



البيضا التي ليلها كنهارها وظاهرها كباطنها ولم يدع امته في شبهة ولا
عمياً من امره ولم يدع جرحهم بغير ضماد ولا هدايتهم ولم يدع برهاناً ولا حجة الا
اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امراً ان تكون لهم الخيرة من امرهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً
مما قضاه ويسلموا تسليماً فان من حرم حلالاً او حلل حراماً او غير سنة او
نقض فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها او يصرف وجوه
الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكاً ومن اطاعه فقد ادعاه مع الله رباً
وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى المتكبرين وحبط عمله وهو
في الاخرة من الخاسرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تصنيف كتابي
هذا اني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى صلوات الله عليه رجعت
الى نيسابور واقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم
الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق
التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق
وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة صلوات

جزء اول از کتاب غیبت حضرت صاحب ع

الله عليهم حتى ورد علينا بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم
طال ما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة
طريقته وهو الشيخ الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن الصلت القمي
ادام الله توفيقه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت
قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى
في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه
وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره
بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره
على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره
لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه عليه السلام
ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة صلوات الله عليهم سكنت اليها
نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة
وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني
ان اصنف له في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى
اذا سهل الله لي العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة

افكر

افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم
فرأيت كأني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند
الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه
واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام
ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم
لا تصنف كتابا في الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد
صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل آمرك
ان تصنع لكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
ثم مضى فانتبهت فزعا الى الدعاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر
فلما اصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا
بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب اما بعد فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم
كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فبدأ عز وجل بالخليفة
قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليقة
فلذلك ابتدأ به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالاهم دون الاعم وذلك
تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حيث يقول الحجة قبل

ورائ ظ

[illegible] ظ

لخلق ومع الخالق وبعد الخالق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوًا من الخليفة لكان
قد عرّضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي توجب حكمته من اقامة
الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوّغ الحكمة صرف صحّ عنها وذلك
ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان
يصحح مذهب البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان القران نزل بان محمدًا صلى
الله عليه واله خاتم النبيين لوجب كون رسول الله في كل وقت فلما صح ذلك
ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل
وذلك ان الله تقدست اسماؤه لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصوره في
العقول حقا يقينا واذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك
ان الانبياء اتوا لما اشكالها فتنبو عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل
لما بعث الله نبيًا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه
ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله عز وجل احكم
الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله في العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل
على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي المتعارف كان
من استخلف ملكا ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه وان كان
عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة
ولا يكون الخليفة الا معصومًا ولما استخلف الله عز وجل آدم في الارض

وحب

وجب على اهل السماء الطاعة وكيف الظن باهل الارض ولما اوجب الله على
الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على الملائكة السجود لخليفته ثم لما امتنع ممتنع
من الجن من السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه
ولعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى
لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة
فلزم من ادعى ان الخلق يختار الخليفة ان تشهد ملائكة الله كلهم على اختيارهم
عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد
وكيف وانّى يحتج صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة
الله اولهم واخرهم وكيف يجيء صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله
كلهم وله وجه اخر وهو ان النص في الخليفة باقيا الى يوم القيمة ومن
زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجهين وذلك ان الله عز
وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وان كانت قضية الخلافة
قضية النبوة لوجب بحكم الاية ان يبعث الله عز وجل بعد نبينا محمد صلى
الله عليه واله وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله عز وجل

ثابت في غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة
غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة اخرى ان الله عز وجل اراد ان يظهر باستعباد
الخلق بالسجود لآدم نفاق المنافقين واخلاص المخلصين كما كشف الايام
والخبرة عن قناعيهما اعني الملائكة والشياطين ولو وكل ذلك المعنى من
اختيار الامام الى من اضمر سوا ما كشفت الايام عند بالعرض وذلك
ان اختار المنافق من يحب بنفسه مطاعته والسجود لم يكشف وانى يوصل
الى ما في الضمائر من النفاق والاخلاص والخير والداعي الدفين وجه
اخر وهو ان الكلمة تتفاضل على قدر المخاطِب والمخاطَب فخطاب الرجل
عبده بخلاف خطاب العبد سيده والمخاطِب كان الله عز وجل والمخاطبون
ملائكة الله اولهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة
الخصوص لها مصلحة خصوص والمتوحد في العموم اجل من المتوسل في الخصوص
كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله بخلاف الحج والزكوة تخالف
سائر ابواب الشرع الذي هو خصوص وقوله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على انه معنى من معاني التوحيد
لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا وردت الكلمة في معنى لزمها
لزم احدهما اذ جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان
من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يعيبونهم ويشنعون

حق لهم ولو انه عز وجل قصر الايدي عنهم قسرا وجبرا لبطلت الحكمة وثبت
قهرا وجبرا
الاجبار راسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال
وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب لا يبطل به معه العبادات
والمثوبات وكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل و
الحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع السلطان
وقد نطق بمثله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب
ان ينصب عز وجل خليفة ينتصر من بين اعدائه عن اوليائه ما يعجز به ومعه
الولاية لانه لا ولاية مع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه
في المعقول جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان
رجلا استخلف رجلا ولم يؤذن غيره ونصبه موذنا كان موذنه واما اذا
اذن فيه اباه ثم نصبه موذنا كان خليفته وكذلك الصورة في العقول
والمعارف متى قال النبي هذا خليفتي كان خليفته على النبوة وا
لمظالم وكذلك القول في صاحب البريد والمظالم وغيرها ان الخليفة من الاسماء
المشتركة فكان من حكمة الله لما ذكر الاستخلاف ولابد من علامة
وكل من ذلك معنى الى خليفته فلذلك من الشان استحق معنى الخليفة
دون معنى تخلف غيره كما معنى ذا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال
تبارك وتعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل
يا ابليس

بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خلقه يشارك الله
في وحدته فقال لما عرفت انه خلق الله ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي
استكبرت واليد في اللغة قد يكون في معنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه
نعمتان هو نا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة هما نعمتان
هو نا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول
القايل بسببي تعاليت وبي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح واشنع وقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة
احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى التنبيه
عليه ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلاله
الجليل انه جل ان يلتبس عليه معنى او يشتبه عليه حال وانه لا يحتاج شي في
السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها
من الايات المتشابهات ان ترد الى المحكمات ما يقطع به معه العذر والمنفي
الى التشبيه والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
يدل على معنى ما اثبتهم لطاعة خليفته معترفين بالتوحيد نافين عن الله الخلف والظلم
وتصحيح الحقوق وما يجب به معه الولاية فيكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر
في اعتقاد الحق واخرى انه عز وجل اذا اعلم [illegible] الاحد بعباده لمعنى من معاني
الطاعات [illegible] لم يحصل له به عادة ويستحق معها [illegible] به على قدرها

ما لو اغفل ذلك لجاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه اولهم واخرهم جل
الله عن ذلك ولتلقى امر بحقوق الله وحقوق خلقه متى به جليله متى فكر فيها
متفكر عرف احكامها اذ لا وصول الحكمة لجلالها وعظم قدرها واحد معانيها
والحيوان وهو حر من لحرانها انه يبعد بلا امام النملة والبعوضة اولهم واخرهم بلا اله
قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على محمد ذلك قوله
عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا الاية [illegible] من المدرار ما يسمع به الانسان
وسائر الحيوان وسبب ذلك الدعاء الى [illegible] الهداية الى حواسه [illegible]
على قدرته [illegible] على من عاند [illegible] ولهذا نقول ان الامام يحتاج
اليه [illegible] وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا
المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام وقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل [illegible]
صفة الله تعالى التي وصف بها نفسه [illegible] قوله عز وجل اني خالق بشرا من طين
[illegible] ووصف به نفسه [illegible] ادعى انه يختار الامام وجب ان يخلق بشرا من طين
فلما بطل هذا المعنى بطل الاختيار [illegible] ووجه آخر وهو ان
الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى الله
ذلك [illegible] على عامة خلقه انه لا سبيل لهم الى الاختيار لما

لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفاتهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله
اياهم في ابيات كثيرة مثل قوله عز وجل سبحانه بل عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولقوله عز وجل لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم الانسان لما فيه من السهو والجهل
كيف وانى يتنسب له ذلك فهذا والاحكام دون الامامة مثل الصلوة
والزكوة والحج وغيرها ذلك لم يكل الله عز وجل شيا من ذلك الى خلقه فكيف
وكل اليهم الامر الجامع للاحكام كلها والحقايق باسرها وفي قوله عز
وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد نثبت به ومعه ابطال قول من زعم
انه يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو
كان من الحكمة ما قالوه وغيروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا
خلاف دعواهم ثم القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا
ترجح احديهما على الاخرى بالقرآن كان الرجحان اولى ولقوله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به
نبيه صلى الله عليه واله لما قال ربك من اجمع الدليل على انه سبحانه يستعمل
هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو منهم من حجة
عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم
وحكمه اسوة السلف لحكمته في الخلف لا تختلف في مر الايام وكر الاعوام

وذلك

وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يحمد واحد من خلقه جل الله عن ذلك ولقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية معنى هو انه عز
وجل لا يستخلف الا من له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء
له في السريرة كان قد خان خلقه لانه لو ان دلالا قدم حمالا خائنا الى تاجر
ليحمل له حملا فخان فيه كان الدلال الخائن فكيف تجوز الخيانة على الله عز وجل
وهو يقول وقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا صلى الله عليه واله
بقوله عز وجل ولا تكن للخائنين خصيما فكيف وانى يجوز ان ياتي ما نهى عنه وقد
عير اليهود بسمة النفاق فقال اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وفي قوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة اوجب هذا اللفظ معنى وهو ان تعتقد طاعته فاعتقد عدو الله ابليس
هذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه يخالف من استعبد
بالطاعة له وكان نفاقه اذا انكر النفاق لانه نافق بظهر الغيب ولهذا صار الشيطان
صار من اجل ذلك المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته كلهم ذلك اضمروا
الطاعة له واشتاقوا اليه واضمروا بغض ما اضمره الشيطان فصار لهم من المرتبة
عنده اضعاف ما استحقه عدو الله من الخزي والخسران والطاعة والموالاة
بظهر الغيب ابلغ في الثواب والمدح لانه ابعد من التشبه والمغالطة ولهذا
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه

حجه قويه في تعيين الامام وذلك انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفه صح

ملك من السماء ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان
بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب لانه فالايمان بالغيب اعظم
مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لانه تبعه الخليفة وقد شاهدوه
فذنوهم على المتابع انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير
ذلك مما هو عادة ابناء الدنيا وطاعة ملوكهم والايمان بالغيب مأمون من ذلك
كله ومحروس من معايبه باصله وبرهان على ذلك قول الله عز وجل فلما رأوا
بأسنا ولما حصل للمتعبد بما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل
ملائكته وقد جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم
بسبعمائة عام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة الله على قدرها ولو
انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة
ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تعرى عن حكمة ما وما حصل
من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم
فما زاد في الوقت الا زاد في المثوبة الا كشف عن الرحمة ودل على الجلالة
فصح في الخبر ان فيه تأكيد الحكم وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام
عليه السلام من وجوه كثيرة احدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ
الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شاهدوا قبل الغيبة خليفة قط

واما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القرآن
وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا
واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انها كانت غيبة من
الله عز وجل وهذه الغيبة التي للامام هي من اعداء الله واذا كان
في الغيبة التي هي من الله عز وجل عن عباده للملائكة فما الظن بالغيبة
التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام عبادة مخلصة لم
تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغائب عليه السلام ممنوع مغصوب الحق
في حقه قد غلب قهرا وشيعته قسرا جرى عليهم من اعداء الله ما جرى من
سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام
وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه
في اجره وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان في براءته وموالاته من اعدائه
اجر وفي ولايته اجر زائد على اجر ملائكة الله على الايمان بالامام المغيب
في اليوم وانما قص الله عز وجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما
له لتستعبد له الملائكة وتتمرن الطاعة فمثال ذلك تقديم الملك
فيما بيننا بكتاب او رسول الى اوليائه انه قادم عليهم حتى يتهيؤوا لاستقباله
وارتياد الهدايا له مما يطمح به وحمد عذرهم في تقصير ان قصروا في حقه منه
كذلك بدأ الله عز وجل بذكر نبأه ابانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضيته

في السلف وما قبض الله خليفة الا عن خلف الخليفة الذي تتلوه وتصديق ذلك
قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام دلالة قوله عز وجل ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا المعنى حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين فاستعبد الله تبارك وتعالى الملائكة بالسجود
لادم لتعظيمه لما غيبه الله عن ابصارهم وذلك انه عز وجل انما
امرهم بالسجود لله عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما
لادم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود
لله فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل صلبه مثوى ارواح
حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن امر ربه وطرد
من جواره ولعن وسمي رجيما لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه
من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي
شاهده وهو جسد آدم عليه السلام وانكر ان يكون يعلم ما في صلبه
وجودا ولم يؤمن بان آدم انما جعل قبلة للملائكة وامروا بالسجود له

زكي

لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة الذين
اطاعوا الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل
ابليس في امتناعه من السجود له كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابي حمزة عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم عليه السلام اسماء حجج الله كلها
ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك
وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى
ذكره فعلموا انهم احق بان يكون خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته
ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا
بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهذا استعباد الله عز وجل
للملائكة بالغيبة والايراد لهذه قصة الخليفة واذا كان باخرها مثلها كان الكلام

نظما وفي النظم حجة معتمد يوخذ وحجة الاجماع لامة محمد صلى الله عليه وآله وانهم خيرهم
وذلك انه سبحانه اذا علم آدم الاسماء كلها علمها فالامة المخالفون فلا مخالفة
ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك
باجماع الامة من اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملئكة على السجود لادم
فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة اوجب ان الحكمة ان يحصل
لهم ما في حيزه سواء كان في وقت واحد او في غير وقت فان الاوقات
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة ولها كآخرها وآخرها كاولها لا يجوز في حكمة
الله ان يحرمهم معرفة من معاني المتوسط ولا ان يخل بفضل من فضائل الائمة
كلهم شرع واحد ودليل ذلك الرسل فمن آمن بواحد منهم وانكر واحدا
لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام اولهم واخرهم
واحد وقال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا
وقال عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وساخرج
ذلك مشروحا في هذا الكتاب مسندا ذلك في موضعه انشاء الله فصح
ان قوله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام
وللاسماء معان كثيرة ليس لاحد معانيها باولى من الاخر وللاسماء اوصاف
وليس احد الاوصاف باولى من الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم آدم
عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها واخرها من اوصافهم الحلم و
والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله تعالى

ذكره

ذكره في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه
كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وقوله عز وجل واذكر في
الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف
الرسل عليهم السلام وحمدهم بما كان منهم كذلك علم عز وجل آدم الاسماء
كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستنباطات
الا من طريق السمع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو نظر عاقل سنين وحقب
او من بعيد لما توصل الى استخراج اسم لا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل
الله عز وجل الحجة في باب الخليفة السماع ولما كان ذلك كذلك بطل باب الاختيار
اذ الاختيار من طريق الاولى وقضية الخليفة موقوفة على الاسماء والاسماء موقوفة
على السماع فصح به وصحة مذهبنا في الامامة انه يصح بالنص والاشارة فاما
باب الاشارة فمضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة فباب العرض
مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم مبني على السمع فصح معنى الاشارة
والنص جميعا والعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملئكة معنيان
احدهما عرض اشخاصهم وهياتهم بما دوناه في اخبار اخذ الذر والميثاق

والوجه الآخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق التصغير والتنبيه
كما يقوله قوم من مخالفينا ثم من كلام المعترض يحصل استعباد الله عز وجل الملائكة
بالإبانة بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم
كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل آدم عليه السلام لعلم الملائكة اسماء الا
عن الله تعالى ذكره واهل الملائكة لتعلم اسمائهم عن آدم وآدم علم الملائكة
فكلف آدم في خبر المعلم وكانت الملائكة في خبر المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن مكان
وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اوضح
دليل وابين حجة لنا انه لا يجوز لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام
الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كانت الملائكة اجوز ولما استجاز الله
ذلك نسبهم على ان الشرع فيه مما بينا في التوحيد وذلك ان التسمية تنزيه لله
عز وجل وباب التنزيه لا يوجد في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او معترض
لابطال التوحيد والمدح فقد فلم يستنكفوا اذ لم يعلموا ان يقولوا
لا علم لنا ثم تكلف علم من لا يعلم احتج الله عليهم بملائكته وكانوا شهداء
لله عليه في الدنيا والآخرة وانما اهل الله عز وجل الملائكة لاعلامهم على لسان
آدم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم
باسمائهم ولقد تكلم رجل بمدينة السلام فقال الحيرة في الغيبة
قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير عن القول بالامام لطول الامد

فكيف

فكيف هذا فقلت لمن قال ذلك ان سنة الأولين في هذه الأمة جارية حذو النعل بالنعل
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى
ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فلما تاخر عنهم فضل عشرة ايام على ما وعدهم
استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل
وعن امر موسى عليه السلام وعصوا خليفته هارون عليه السلام واستضعفوه
وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل
وقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى وهارون عليه السلام نهاهم
عن عبادة العجل فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ولما
رجع موسى عليه السلام الى قومه غضبان اسفا قال بئسما
خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه
يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس يعجب ان يستطيل الجهال من
هذه الامة غيبة صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما
كانوا دخلوا فيه بغير علم وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تعالى ذكره
حيث يقول الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد

فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فقال: وما انزل الله عز وجل كتابه في هذا
المعنى فقلت: قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة يعني القائم عليه السلام وغيبته. حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام
القائم عليه السلام انه حق. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب
فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه
آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل
ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا
ابن مريم وامه آية. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات

ربك

ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة
والآية المنتظر القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام. وقد
سمى الله يوسف عليه السلام غيبا حين قص قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا
امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التي قصها
كانت انباء يوسف فيما اخبر به من قصته وحاله وما آل اليه امره. ولقد
كلمني بعض المخالفين في هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون
بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيامة فقلت له جهلت في تاويلك وضللت
في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من المشركين والمخالفين لدين الاسلام
يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تعالى
ليمدح المؤمنين بمدحة قد يشركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز
وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان
ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله عز وجل
الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون به الا
من بعد علمهم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام
حتى يكون عارفا بشانه في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام قد

اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم كما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودوّن
في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة
عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنفاته وهي
الكتب التي تعرف بالاصول مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما
ذكرناه من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المروية المسندة في الغيبة في هذا
الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب
بما علموا الآن من الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودوّنوه في مصنفاتهم من قبل كونها
وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق
الامر لهم كما ذكروا وتحقق ما وضعوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم
وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم
حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر
الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دوّنوه في كتبهم
والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا الدفع
الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب الزمان القائم عليه السلام واحتجابه
عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم يكن معرفته متقنة ولا البصيرة
مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا عليه السلام

قد لزم من حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه
من آثار حكمة الله تعالى واستقامة تدبيره في حججه المتقدمين في الاعصار
السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب
الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر بمعونة اهل
الافك والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب الزمان
زماننا عليه السلام كوجود من تقدم من الائمة عليهم السلام فقالوا
انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبيكم عليه السلام احد عشر اماما
كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام
فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر
صاحب زمانكم في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفيق
ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل
في مقامات حجج الله مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان
اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان
والتدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة التدبير لوجود
من الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة
تدبير لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة
ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا

من ذلك في حجج الله المتقدمين من عصر وفاة آدم عليه السلام الى حين زماننا هذا
منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن
ذلك ما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد
ابن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله
رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين و
تصديق ذلك من الكتاب قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم
نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة
آدم عليه السلام الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصياء مستعلنين ومستخفين
فلما كان وقت كون ابرهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان
في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه وكان ابرهيم عليه السلام في سلطان
نمرود مستورا لامره غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في
طلبه الى ان دلهم ابرهيم عليه السلام على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت
الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره الله من اثبات حجته واكمال دينه فلما
كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلام كان له اوصياء حجج الله في ارضه يتوارثون
الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام وكان
فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل للذي كان شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله

ولادته

ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل
فرعون فكان موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه
وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته
ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة
موسى عليه السلام كان له اوصياء حجج الله مستعلنين ومستخفين الى وقت
ظهور عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه
شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهوره كذلك
ثم كان من بعده له اوصياء حجج الله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا
صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل
للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان
مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة
الاوصياء له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلعم اوصياءه
كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ونقلت الامة ذلك باجمعها عنه عليه السلام
وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصياء
ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر
للقسط والعدل اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبته من ذكرناه من

الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وكما اوجبت الحكمة ظهور من ذكرنا
ظهوره من الحجج المتقدمة بالوجود وذلك ان المعروف المتقادم بين الخاص
والعام من اهل هذه الملل ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليه السلام
كان قد وكل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلما توفي الحسن عليه السلام
وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده اشد الطلب وكان
احد الموكلين عليه عمه جعفر اخا الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة
ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت
السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرناه من الحجج المتقدمة ولزم
من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم وكان من معارضة خصومنا
ان قالوا ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك
كان جائزا في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان
يشبه حال الائمة حال الانبياء فاوجدونا دليلا مقنعا على انه جائز في الائمة
ما كان جائزا في الانبياء فيما سبيله من حال الائمة الذين ليسوا باشباه حال
الانبياء وانما قاس الشكل بالشكل فان تثبت دعواكم فيه ولن يستقيم لكم
قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء الا بدليل مقنع واقول
وبالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ورؤسائهم
ومن تقدم من اسلافهم جهلوا ان كل ما كان جائزا فهو واجب لازم في

الائمة حذو النعل بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم ومادتهم
هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم
لئلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر
لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء عليهم السلام
هم حجج الله فغير جائز ان يكون الائمة حججا لله اذ ليسوا بانبياء ولا كالانبياء
ولجاز ان يقول ليسوا انبياء فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء
ليسوا بانبياء فيكونوا ائمة كالانبياء وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كانت
تقوم به الرسل من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك
من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم رسل ثم ياتي بمثل هذا من المحال
مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه
المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد
هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة واضح ونبين انهم حجج الله على الخلق
كما كانت الانبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة
الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فولاة الامر هم الاوصياء الائمة بعد الرسول عليه السلام وقد قرن
الله طاعتهم بطاعة الرسول واوجب على العباد من فرض طاعتهم ما اوجبه

من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من
طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلام حجة الله على من
لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول
حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد
صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول
افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان الله
جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
وقد اخبرنا تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال
تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية وقال ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في ثابت النبوة وان كان بعضهم
افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس الائمة بحال الانبياء حالهم
واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام
له استشهاده بالذي وصفنا من تشاكل الانبياء والاوصياء ٥ ووجه
آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عز وجل ان نهتدي

بهدى

بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله وان نجري الامور الجارية على حذو ما حذاها
رسول الله صلى الله عليه وآله من قول وفعل فكان من قول رسول الله صلى
عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة والانبياء ان قال منزلة علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا رسولا
وكذلك شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام ٥ حدثنا احمد بن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن
هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود
في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما
ينحدر من صبب فاذا استقام تشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله لواحد من
الائمة بالرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بجميع الانبياء والرسل وهذا
دليل مقنع ٥ وقد ثبت شكل صاحب زماننا عليه السلام في غيبته بغيبة موسى
وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة
الطواغيت لعلة التدبير الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ٥ ومما يفسد

مما روي من خصوصنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام
بوصية حجة تقدم من وقت وفاة آدم عليه السلام الى عصر نبينا صلى الله
عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم عليه السلام وكان شيثا ابنه
وهو هبة الله في علم آل محمد وكان نبيا ومثل وصي نوح كان ساما
ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم كان وصيه اسماعيل ابنه وكان نبيا
ومثل موسى عليه السلام كان وصيه يوشع بن نون وكان نبيا ومثل
عيسى عليه السلام كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود
عليه السلام كان وصيه سليمان ابنه وكان نبيا واوصياء نبينا لم
يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له وتفضيلا
فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم
فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام حجة
فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء ممن تقدم او تأخر من قصة
يوشع بن نون وصي موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير
المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل
الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا

احمد بن النعيم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن
مندل عن مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت
للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل
نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت
كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي
موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب
زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها
واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي
فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب
النبي عليه السلام فهذا التشاكل قد ثبت من الائمة والانبياء بالاسم والصفة
والنعت والفعل وكل ما كان جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا هذا
لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع نبوة موسى
ابن عمران عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم يسقط نبوة
موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة

فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه
من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة فكما جاز ان يكون موسى عليه السلام
في حجر فرعون يربيه ولم يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه كذلك
جاز ان يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم
ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب
اجله فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في القائم سنة من موسى
وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما
سنة موسى فخائف يترقب واما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه
ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى فالسياحة واما سنة محمد صلى
فالسيف فكان من زيادة خصومنا ان قالوا اما انكم اذ قد ثبتت لكم
ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم
الغيبة ان يكون حجة موسى لم تلزم احدا الا بعد ان اظهر دعوته ودل على
نفسه وكذلك لا تلزم حجة امامكم هذا لخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته
ويدل على نفسه كسبيل من تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم محنته
ولا تجب طاعته فاقول وبالله استعين ان خصومنا غفلوا عما يلزم
من حجة حجج الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه
ولم يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون

القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل اخبرنا في قصة موسى انه
قد كان لشيعته وهم بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون
قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حيث قال ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته و
هذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز
وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا
الاية فاعلمنا الله عز وجل في كتابه انه قد كان لموسى شيعة من قبل ان يظهر
من نفسه نبوة ومن قبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب
الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو صاحب الدعوة موسى
بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت بعد رجوعه من عند شعيب حين
سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها اهله
وكان دخوله المدينة حين وجد بها الرجلين قبل مصيره الى شعيب كذلك
وجدنا مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عرف قوم امره قبل ولادته وبعد
ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوته
ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي رحمة الله عليه ومثل قس
ابن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل
سيف بن ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبرا الرهبان في طريق الشام

ومثل ابي المويهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي
ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل
هؤلاء كثير قد عرفوا النبي صلعم بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده
وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها
متفرقة في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجة الله عز وجل نبي ولا
وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه
ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم تشتبه عليهم شيء من امر الله عز وجل في
حججه اشتباههم واغفل ذلك اهل الضلال والجحود فلم يكن عندهم علم
شيء من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلام حفظ اولياؤه
المؤمنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهده
اباهم وكونه ووقت ولادته ونسبه على نفس من امره في حين غيبته ومشهده
واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود في صاحب زماننا عليه السلام
قال الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال الآيات
هم الائمة والآية المنتظر القائم المهدي فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام
حدثنا ابو علي احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل ان الآيات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية
حجة وقوله عز وجل لارميا حين احياه بعد ان اماته مائة سنة وانظر الى حمارك
ولنجعلك آية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه آية وان الناس
لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى
ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير مواضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه
لما قبض رسول الله صلعم قال والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى
عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته ○ حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصائغ
العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو جعفر
محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن شاد بن داود الاشعري قال حدثنا
محمد بن عبد ربه وعبيد الله بن خالد السلولي قالا حدثنا ابو معشر نجيح
المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية
سعيد بن ابي سعيد المقبري وعبيد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل
المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل عمر بن الخطاب يقول
والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته
فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب

فأتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على
نفسك يا عمر من يمينك التي حلفت بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه
فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر ان هذه الاية لفي كتاب
الله قال نعم فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع
القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت الغيبة لمحمد بن علي بن
الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد بن محمد الحميري اعتقد ذلك وقال
فيه

الا ان الائمة من قريش ○ ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ○ هم اسباطنا والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر ○ وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ○ يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب فلا يرى عنا زمانا ○ برضوى عنده عسل وماء

وقال فيه السيد رحمه الله ايضا

ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ○ فحتى متى يخفى وانت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت ○ منا النفوس بانه سيؤوب

وقال فيه السيد ايضا

الا حي المقيم بشعب رضوى ○ واهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي ○ اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا ○ وسموك الخليفة والاماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ○ ولا وارت له ارض عظاما

فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في امر محمد بن علي بن الحنفية
حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ورأى منه علامات الامامة
وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق لكنها
تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية وان
اباه عليه السلام شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من
اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة ○ حدثنا
عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول
كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت
في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وانقذني
به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعدما صح عندي بالدلائل
التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي
فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي
لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدك

في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام

وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض
وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من
الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها

تجعفرت باسم الله والله اكبر   وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائنا   به ونهاني واحد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة   والا فديني دين من يتنصر
فاني الى الرحمن من ذاك تائب   واني قد اسلمت والله اكبر
فلست بغال ما حييت وراجع   الى ما عليه كنت اخفي واظهر
ولا قائلا حي برضوى محمد   وان عاب جهال مقالي واكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله   على افضل الحالات يقفى ويخبر
مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم   من المصطفى فرع زكي وعنصر

الى آخر القصيدة وقلت بعد ذلك

ايا راكبا نحو المدينة جسرة   عذافرة يطوى بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا   فقل لولي الله وابن المهذب
الا يا امين الله وابن امينه   اتوب الى الرحمن ثم تأوبي
اليك من الامر الذي كنت مطنبا   احارب فيه جاهدا كل معرب
وما كان قولي في ابن خولة مطنبا   معاندة مني لنسل المهذب
ولكن روينا عن وصي محمد   وما كان فيما قاله بالمكذب
بان ولي الامر يفقد لا يرى   ستيرا كفعل الخائف المترقب
فيقسم اموال الفقيد كانما   تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة   كنبعة جدي من الافق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه   على سؤدد منه وامر مسبب
يسير الى اعدائه بلوائه   فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روي ان ابن خولة غائب   صرفنا اليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي   يعيش به من عدله كل مجدب
فان قلت لا فالحق قولك والذي   امرت فحتم غير ما متعصب
واشهد ربي ان قولك حجة   على الناس طرا من مطيع ومذنب
بان ولي الامر والقائم الذي   تطلع نفسي نحوه بتطرب
له غيبة لا بد من ان يغيبها   فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه   فيملك من في شرقها والمغرب
بذاك ادين الله سرا وجهرة   ولست وان عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وهي موت
محمد بن علي بن الحنفية فبطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة
به فيما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به
محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني
قال حدثني علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال
دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له
يا حيان ما تقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق
فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه السلام انه كان ممن عاده
في مرضه وممن غمضه وادخله في حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه
فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه
او على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد قال على اعدائه ظ
ابن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن
آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلام ما مات
محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليهما السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية

سنة اربع وثمانين من الهجرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد
ابن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت
على محمد بن علي بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب فامرت
بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته
بيده في الرمل ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك
في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها
جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل
الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام
ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام بالامر كقيام الصادق عليه السلام
وكذلك ادعت الواقفة ذلك في موسى بن جعفر عليه السلام فابطل
الله تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا
علي بن موسى عليه السلام فابطل الله بالامر بعده وظهور علامات الامامة
فيه مع ورود النصوص من آبائه عليهم السلام عليه فيما روي في وفاة
موسى بن جعفر عليه السلام ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد
القطعي قال حدثني الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن

عبد الواحد الحراني قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن
واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في جوف الليل وانا ببغداد
يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما
احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا
قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت
فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري
لم ارسلت اليك قلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني
لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه
ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات
قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى
ابن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون
رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج
كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل
الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال قم يا ابا حفص
فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن
وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم
انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان

هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر
ابن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل
قال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا
قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان
عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون انه
حي وانا دفنته ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن
ابن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في
يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى
الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا
قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده
وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا
مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخر قوا

عليهم سوادهم ووضعوه في حفرة في اربعة طرق واقام المنادي ينادي
الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج
وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت
له بالفين وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته
مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلام وكتب بخبره شلبا
الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله
قتل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا ٥ حدثنا احمد بن
زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم
ابن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن
جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير
اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر وقال هذا موسى
ابن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه
في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته
فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا سم ولا
خنق وكان في رجله عليه السلام اثر حناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر
وتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتحفى وتحسر في جنازته ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر

عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى
الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي
وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام مات رسول الله ولم
يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه
ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت
به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي فلما
صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي
قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام
دونه فمما روي في صحة وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلام
ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن واحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي
ابو محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم
ولا يجوز على مثلهم التواطؤ وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان
وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه
السلام بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى خاقان
وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من
انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى في ذكر المقيمين من آل ابي طالب

بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال
احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت رجلا بسر من راي من العلويه.
مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه
وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم
وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزرا
والكتاب وعوام الناس فاني كنت ذات يوم قايما على راس ابي
وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا على
الباب فقال بصوت عال ايذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامه
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه
ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد
ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده
فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه
وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ
دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي
تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين
الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصه
فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لحجابه خذوا به

خلف السماطين لا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل
وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي
هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلويه يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا مفكرا في امره
وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمه
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان
فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجه قلت نعم
يا ابه ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
فقلت من كان الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت معه ما فعلت من الاجلال
والكرامه والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا
ذاك امام الرافضه فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامه عن خلفاء
بني العباس ما استحقها من بني هاشم غير هذا فان هذا استحقها في فضله
وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه
فلو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا
السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاه والفقهاء وساير الناس الا وجدته عندهم في غاية

الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع
اهل بيته ومشايخه وغيرهم فكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره
عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثنا
عليه فقال بعض اهل المجلس من يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال
ومن جعفر فتسال عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق
ماجن شريب للخمور اذل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه
فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه
في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه
يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب
من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة
من خدم امير المومنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم
بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من
المتطببين وامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان
بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه
ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره
ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته فاحضرهم وبعث
بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا

هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا
وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع
ما فيها وطلبوا اثر ولده عليه السلام وجاؤا بنساء يعرفن الحبل
فدخلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها
حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحريرا الخادم واصحابه ونسوة
ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم
والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام فكانت
سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان
الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة
دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية و
العباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال
هذا الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا مات حتف انفه على فراشه
حضره من خدم امير المومنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى
عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت
الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب

السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل وتوقفوا في قسمة
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل
ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه
بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي
والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى
ابي فقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين
الف دينار فزبره ابي وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد
سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول وجهد ان يزيل
اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة
ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير
السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها منا واستقله
عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه
حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد
الحسن بن علي حتى اليوم فكيف يصح الموت الا هكذا او كيف يجوز رد
العيان ويكذب به وانما كان السلطان يطلب لا يفتر عن طلب ولده عليه السلام
لانه كان قد وقع في مسامعه خبره وقد كان عليه السلام ولد قبل موت

بسنتين

ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن
تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن
طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم
ميراثه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان
مرادنا بايراد هذا الخبر الصحيح موت الحسن بن علي عليه السلام فلما بطل
وقوع الغيبة بمن ادعيت له من محمد بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى
ابن جعفر والحسن بن علي العسكري عليه السلام بما صح من وفاتهم صح وقوعها
بمن نص عليه النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة ابن الحسن بن
علي بن محمد العسكري عليه السلام وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في
هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سالنا من المخالفين
عن الغائب عليه السلام لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر
من ابائه عليهم السلام او غير قائل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول
بامامة الثاني عشر عليه السلام لنصوص ابائه الائمة عليهم السلام عليه باسمه ونسبه
واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبته فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السائل من القائلين بالائمة

الاحد عشر لم يكن له علينا جواب في الغايب الثاني عشر من الايمة عليهم السلام
وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة الايمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا
لو سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة
اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا في ذلك جواب
بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها
فكلمنا في نبوته واثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال
عنها وان ثبتت نبوته عليه السلام لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات
على كمياتها لصحة مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت عللها او لم تعرف
عللها وهكذا الجواب لمن سالنا عن الغايب عليه السلام حذو النعل بالنعل
وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة
بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدمه
قبله من آبائه الايمة من عمكم وقد نجد شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله في زماننا
هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان
مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من احوال القتل
والتشريد وهم في هذه الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوفرت
انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان و
النجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجهل عند قوم ومن ذوي الغفلة

واهل التكذيب والجحد وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام
واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان
واذا كان ذلك كذلك فليتدبر ذوو النظر والتمييز ان الامر الآن وان كان
الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الايمة السالفة عليهم السلام
وذلك ان الايمة الماضين استتروا في جميع معانيهم الى شيعتهم والقائلين
بموالاتهم والمايلين من الناس اليهم قد تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب
زماننا هو الثاني عشر من الايمة عليهم السلام وانه عليه السلام الذي يقوم حتى
تجي صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانس على نشر ما سمعت واذا عدنا
احسنت وكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد وعند مخالفيهم من الطواغيت
وعنهم وعرفوا منزلة ايمتهم من الصدق ومحلهم من العلم فكانوا يتوقعون
عن التسرع الى اتلافهم ويتحامون القصد لانزال المكروه بهم مع ما يلزم
من حال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ الى ما يستحقه
من هداية او ضلال كما قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين وهذا الزمان
قد استوفى اهل الملل تشارح من نص وانا دفعنا هذه بهم الاخبار وانطلقت
بهم الآثار الى ان صاحب هذا هو صاحب السيف والانس منتبه على ما وصفنا

من نشرها سمعت وذكر ما رأت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان
عليه السلام ظاهراً موجوداً لنشر شيعته ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم حتى
دل بعضهم من يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الحيل بالدلالة
على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامي وقد ناظره
بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه تصفه
بهذه الصفات فقال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام
وكان يكون ذلك مستوراً في مجالسهم كاشتهاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود
شخصه وشبهه ومكانه ثم لم يكونوا يحسبونه يجهلون ولا يسطرون كفعل فرعون
في قتل بني اسرائيل الذي قد كان ذاع عنهم واشتهر منهم من كون موسى عليه السلام اولادهم
بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يده وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل
اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر
بولادته وهلاك نمرود ومملكته ودينه على يده وكذلك طاغية زمان وفاة
الحسن والد صاحب الزمان عليهما السلام وطلبه له والتوكيل بداره
وحبس جواريه واستبرائه لهن ووضع حمل ان كان لهن فلولا ان ارادتهم الامر
كانت ما ذكرناه امر ابرهيم وموسى عليهما السلام ما كان ذلك منهم وقد
خلّف عليه السلام اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث مع
الولد والابوين احد الا زوج او زوجة كلاً ما ينوهم غير هذا عاقلاً ولا هم هذا

مع ما وجب من التدبير والحكمة المستقيمة بلوغ غاية المدة في الظهور والانتشار
واذا كان ذلك كذلك وقعت الحيرة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن
معرفة مكانه ثم نشو ناشئ من شيعته شيئاً من امره بما وصفناه وحكم
في حال الاستتار وقد وردت عليهم من طاغوت الزمان او صاحب فتنة من
العوام فحص عنها وورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة
يثبتها بالبها ولا شبهة يتعلق بها انكسرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت
الحيرة فلا يكون على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لمخالفيهم متسلق ولا
اصطلامهم سبيل متناول عند ذلك تخمد النائرة وتردع العادية فتنقطع
حالهم عند المناكدة في شنانهم ويتضح للمتأمل امرهم ويحقق المؤمن المفكر في
مذاهبهم فيلجأ بالاولياء المحجة من كان في حيرة بالجهل ويكشف عنهم ران
الظلمة عند مهلة التأمل للحق ببيانه وشواهد علاماته كحال انصاحة
انكشاف الشبهة عند من يتأمل كتابنا هذا مريداً للنجاة هارباً من سبل
الضلالة ممن حدث لهم من اهل الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ومما
سأل عنه جهال المعاندين المخالفين ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت
بيعة الامامة امر لابد منه ونحن نصير ونسأله عن معالم الدين فان كان
يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا
اذا اصبنا اليه فهو من ليس بامام سواء فسائلهم فقد دل على امام

زماننا الصادق الذي كان قبله ولبست بحاجة الى ان يدعي هو انه
امام الان لقوله ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على سبيل
الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلام الذي قبله قد
نص عليه وبين امره وكناه ووقت له الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا في
علي بن ابي طالب عليه السلام ونص النبي صلى الله عليه وآله عليه واستغنائه
عن ان يدعي هو لنفسه انه امام واما اجابتنا اياكم عن معالم الدين
فان تجيبوه مسترشدين متعلمين عارفين نحو صنعه معترفين بامامته
عن فكركم وعلمكم وان جئتموه اعداء لكم لم اصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين معاندين
على مكروهه عند اعداء الحق متنويا مور الدين لئلا نفتوه لم يجبكم لانه
يخاف على نفسه منكم فمن لم يستعد هذا الجواب قلنا عليه السوال
في النبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسلوه عن
معالم الدين هل كانوا يلتونه ويصلون اليه ام لا فان كانوا يصلون اليه
فقد بطل ان يكون ستره في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء حجه
في الغار وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله كان متوقفا
فيه وكذلك الامام عليه السلام في هذا الوقت متوقف فان قلتم ان النبي
صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق
البين قد كان نبيا من قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو في الغار مستتر

ولم ينقض ذلك نبوته وكذلك الامام يكون اماما وان كان يستتر بامامته
ممن يخاف على نفسه ونقول لهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صلعم و
المتقدمين في الصدق منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلعم
فلم يعرفوه فسالوهم عنه هل هو هذا او هو بين ايديهم او كيف اخذ او اين
هو فقالوا لو ليس نعرف موضعه او ليس هو هذا اهل كانوا في ذلك كاذبين
مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين
الاسلام بتكذيب اصحاب الرسول عليه السلام وان قلتم لا يكون ذلك كذلك
لانهم يكونون قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان
كان ظاهرهم ظاهر كذب ولا يكونون مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا
عن نفس النبي عليه السلام القتل قيل لكم وكذلك الامام اذا قال الست بامام
ولم يجب اعداءه عما يبينا لو بذ عنده لا يبطل ذلك امامته لانه خايف على نفسه وان
جحد لاعدائه انه امام في حال الخوف فامامته ابطل عن اصحاب النبي عليه السلم
ان يكونوا صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان
لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل ايضا ستر الامام امامته ولا فرق في
ذلك لو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا
ظفروا بهم فسالوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك مخرجا له من الاسلام
فكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخاف على نفسه انه ليس بامام لم يخرج

ذلك من الامامية فان قالوا ان المسلم لم يحصل في العالم ليعلم الناس
ويقيم الحدود فلذلك نعرف حكمهما ووجبتا بسنة الامام نعته
قبل لهم لم نقل ان الامام تستتر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف
الخلق مكانه بقول الصادق الذي كان قبله ونصبه له وانما قلنا
ان الامام لا يقر بذلك عند اعدائه خوفا على نفسه من القتل فاما ان
يكون مستورا عن جميع الخلائق فلا لان الناس جميعا لو سئلوا عن
امام الامامية من هو لقالوا فلان بن فلان مشهورا عند جميع الامة
وانما تكلمنا في انه هل يقر عند اعدائه ام لا يقر عند اعدائه وعارضنا
ما استتار النبي عليه السلام في الغار وهو مبعوث ومعه معجزات
وقد اتى بشرع مبتدا ونسخ كل شرع كان قبله واديناكم انه اذا خاف
كان له ان يجحد اعداءه انه امام ولا يخبرهم اذا سألوا ولا يخرجه ذلك
من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا جوزتم للامام
ان يجحد امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي عليه السلام ان
يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل قد فرق قوم من اهل الحق
بين النبي عليه السلام وبين الامام بان قالوا النبي صلعم هو الداعي الى رسالة الله
والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره على التقية بطلت الحجة ولم
يكن احد يبين عنه والامام انما قام له النبي صلعم بحجته وابان امره فاذا

سكت او جحد كان النبي عليه السلام قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا
ولكنا نقول ان حكم النبي صلعم وحكم الامام عليه السلام سيان في التقية
اذ كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك
فلا وقد محا النبي صلى الله عليه واله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين
انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام
امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذ
كانت الاعلام والبراهين قد قامت بذلك من قبل وقد قيل عن عمار
حين حمله المشركون على سب رسول الله صلعم وارادوا قتله فسبه
فلما رجع الى النبي صلعم قال قد افلح الوجه يا عمار فقال ما افلح وقد سببتك
يا رسول الله فقال له عليه السلام اليس قلبك مطمئنا على الايمان قال
بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
فالقول ما في الشريعة من اجاز ذلك في وقت وحظره في وقت اخر واذا
جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه متى
اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب الامام يوما لعلة موجبة جاز
سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز اكثر
من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة
الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا يأتي جميع ما يأتيه من الخفاء

وظهور وغيرهما الا المهدي المعهود اليه من رسول الله صلعم كما وردت به
الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ليغيبن القايم من ولدي
بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك اخرون
اخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه
اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة
من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد
تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار
علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين لو جمعا عيانهم
وثبات اسبابهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقروا الى ما قد عفى عنه كل مبطل سلف
من تثبيت الخبر من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما عفى عنه
جميع المبطلين واختلفوا الخاصة ان زادوا بها بطلانا وانحطوا عن ساير
المبطلين لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله
رب العالمين ثم قال واقول قولا يعلم فيه الزيادة على الانصاف منا

وان كان غير واجب علينا واقول انه معلوم انه ليس كل مدع ومدعى
له محق وان كل ساير للمدعي تصحح دعواه فتنصف وهؤلاء القوم ادعوا ان
لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على ساير الناس الانقياد والتسليم
وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له فواجب التسليم ونحن نسلم لهؤلاء
القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال
بعد ان يوجدونا بينة المدعي ولا سيما لهم تثبت الدعوى وان كان معلوما
ان في هذا غاية الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا
وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت على عجز كل
مبطل على تثبيت دعواه وانهم مختصون من كل نوع للباطل الخاصة يزدادون
بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لعذر كل مبطل سلف على تثبيت دعوى
ائمته من يدعون له وعجز هؤلاء عما قد ادعوه بكل مبطل لاما يرجعون
اليه من قولهم انه لا بد من حجة الله واجل لا بد من وجوده فضلا
عن كونه وحدنا الا بنية من دون الحاجة للدعوى ٥ ولقد خبرت
عن ابي جعفر بن ابي غانم انه قال لبعض من ساله فقال بم تحاج الذين
يقولون انه لا بد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال اقول لهم
هذا في عجبا الخصم الناس بمن ليس هو مخصوصا وقد كان شيخ هذه حكمنا
يقول قد وسمت هؤلاء بلا ابرية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا

الى انه لا بد من ان يكون هذا الذي لبث في الكاينات قوم سمهم من اجل
ذلك نحن نسميهم بها اي انهم دون كل من لم يتعلق علما ذكان
اهل الاصنام التي احدها البد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم
قد تعلقوا بعدم وباطل محض فهم الابرية حقا اي لا بد لهم ممن يعتكفون
عليه اذ كل مطاع معبود يعبد وصح ما قلناه من اختصاصهم من كل نوع
الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الآن
الكتاب بان نقول لمناظرينا ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لا بد
من امام قايم من اهل هذا البيت تجب حجته ويستمر به بقاء الخلق
وقيامهم ومن لم يجامعنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا وصلا عن
مطالبتنا به ونقول لكل من جامعنا على هذا الاصل الذي قد بينا في هذا
الموضع كنا واياكم قد اجمعنا انه لا تخلوا احد بيوت هذه الدار من سراج
زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في
ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين قال جابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة بان قال انا نقول في باب التوقيف ليس
في الادعا والتقول على الخصوم مما تثبت بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع
الحجاج بين المجلسين واعتقد كل احد على اصنافه ما خطر بباله من سوء التنزل
الى مخالفيه وعلى ضد هذا بنى الحجاج ووضع النظر والانصاف اولى بها

نعامل به اهل الدين وليس قول ابي الحسن لسنا لنا ملجا نرجع اليه ولا فيمن
نعطف عليه ولا نستند بمسك بقوله حجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان
والدعوى اذا انفرد عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول و
الالباب نحن عن ان نعول على لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره
من قد ثبتت حجته وظهرت ادلته فان قلت فاين ذلك فدلونا عليه
قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتسومونا ان نامره ان يركب في
مصير اليكم ويعرض عليكم نفسه او تسومونا ان نبني له دارا ونحوله
اليها ونعلم به كذا اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك قلنا نقدر
عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم فمن اي وجه تلزمنا حجته ونجب
علينا طاعته قلنا يتفق انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام تجب حجته اسد للنا كم على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم
من نفسكم واو لها الحجة علينا وعليكم الانتجاء ورما قد رضي به اهل النظر
واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك ترك سبيل العلما وهو انا لا نتكلم
في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي يجحدون وجوده فانما يثبت له
الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في وجود ابيه فلا معنى لترك النظر
في حق ابيه والاشتغال معكم بالنظر في وجوده فاذا ثبت الحق لابيه
فهذا ثابت ضرورة بعد ذلك باقراركم وان يبطل ان يكون الحق لابيه

فقد آل الامر الى ما نقول وقد ابطلنا وهيهات ان يزداد الحق الا قوة
والباطل الا وهناً وان زخرفه المبطلون ٥ والدليل على صحة امر ابيه
انا واياكم مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن عليه السلام تجب
به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى
عنه من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن
قد لزمته الحجة من غير مشاهدة فنظر في الوجه الذي لزمتنا منه الحجة ما هي
ثم ننظر من اولى الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فايهما كان اولى
فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي وجه تلزم الحجة
من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب
الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجتماع على تخرصها ووضعها
ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص
على الحسن واشار اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة
يذكرونها وعلة يثبتونها ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك
لجعفر لا نعول على غير هذا فانه اولى بنا ونظرنا فاذا الناقلة لاخبار جعفر جماعة
يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلاقي والتراسل ووقع
نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا في
نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي

الهمم والآراء متنائين بالكذب لا يجوز عليهم لتنائي بعضهم عن بعض التلاقي
ولا التواطي ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم وان الحق مع هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء
على ما وصفناه من شتاتهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها
فتأمل وفقك الله الفريقين فانك تجدهم كما وصفت وفي بطلان الاخبار
هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا
والحمد لله ٥ ثم رأينا الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي وجه تجب
فقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون
ذلك ورأينا اسلافهم واسلافنا قد رووا قبل الحادثة ما يدل على امامة
الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي
والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب
الامامة للحسن وليس الا الحسن وجعفر فاذا لم تثبت لجعفر حجة على ما اثبتناه
في ايام الحسن فالامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره فهو الحسن اضطرارا
فاذا ثبتت للحسن عليه السلام وجعفر عندكم تبرأ او الامام لا يتبرأ من
الامام والحسن قد مضى ولا بد عندكم وعندنا من رجل من ولد ابي الحسن
تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم عليه السلام
فقل يا ابا جعفر اسعدك الله الى الحق اعزه الله تقول لمحمد بن عبد الرحمن

ابن قبة فقد اوجدناك ابنه المدعى له فاين المهرب هل يفرق على نفسك بالابطال
كما صنعت او تمسك الهوى من ذلك فيكون كما قال الله تعالى عز وجل وان كثيرا
من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من
الابترية لقولهم لابد ممن تجب به حجة الله فيا عجبا اهل يقول ابو الحسن لابد ممن
تجب به حجة الله وكيف لا تقول وقد قال عند حكايته عنا وتعييره ايانا
احيل لابد من وجوده فضلا عن كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه
من الابترية وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا
مؤنته تسطيره ومثله في البيت والسراج وهكذا يكون حال من عاند
اولياء الله يعيبهم بعيبه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق
ما دلته ونحن نسمي هؤلاء الابترية اذا كان عندهم البت فقد عكفوا على ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول يا ابا الحسن هداك
الله هذا حجة الله على الجن والانس ومن لا تثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء
والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد اختفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه
ممن احتج عليهم به حجته تعرف ان قلت ان تلك غيبة بعد ظهور وبعد
ان اقام على من اشده من يقوم مقامه قلنا لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره
ولا استخلافه من يقوم مقامه من هذا في قبيل ولا دبير وانما نقول لك
اليس تثبت حجته في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل

فلا بد من نعم قلنا وتثبت حجة الامام وان كان غائبا لعلة اخرى والا
فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ اباؤه عليهم السلام
آذان شيعتهم ان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت
في ولادته وهذا موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل
بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الصادق عليه السلام
في وصفه بابي وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى ابن عمران وحجة
اخرى نقول لك يا ابا الحسن اتقر ان الشيعة قد رووا في الغيبة اخبارا
فان قال لا اوجدناه الاخبار بذلك وان قال نعم فكيف تكون حال الناس
اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال يقيم من يقوم
مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان
اماما فالامام فلا غيبة وان احتج بشيء اخر فذلك لغيبة هو نفسه في وقتنا
فلا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر موالاته وتزكيته
فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك عنه في الامصار حتى
وقع علمه الى اعدائنا فضلا عن اوليائنا ومن الدليل على فساد امره استعانته
بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام وقد اجمعت الشيعة
ان اباءه صلوات الله عليهم اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن
الدليل على فساد امره قوله انى امام بعد اخي محمد فليت شعري متى ثبت

امام احببه وقد مات قبل ابيه حتى نثبت امامة خليفته ويا عجبا
اذا كان محمد يستخلف ونقيم اماما بعده وابوه حي قايم وهو الحجة
والامام فما نصنع ابوه ومتى جرت هذه السنة في الائمة واولادهم
حتى نقبلها منكم وتدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبتت فكنا
قبلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق موتلفا والباطل مهتوكا
متعقبا ها هنا فاما ما حكاه عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد
الرجل عندنا بقوله تثبيت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السايل
اهل هذا البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم احد واما قوله كل مطاع
معبود فهو خطأ عظيم لانا لا نعلم معبودا الا الله ونحن نطيع رسول
الله صلعم ولا نعبده واما قوله عندكم الآن هذا الكتاب بان نقول انما
ناظر وخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا يعرف امام قايم من اهل
هذا البيت يجب به حجة الله الى خلقه ان في ذلك ليست سراجا ولا حاجة
بنا الى قوله فقد ومعك الله الخالق في كتبه فما [illegible] وطوبه وغيبته
فاما ما مثل به من الشمس والسراج فهو مثل وقد قيل ان المثل راس
مال المقاييس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم ولا
نحيف عليه على ضد بل نقصد فيه الصواب ونقول كنا ومن خالفنا
قد اجمعنا على ان فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار يستحقها

من قدر منهما على ان يحمل باحدى يديه الفسطاط وان الدار لا تزال في عقب الحامل [illegible]
القيمة ونعلم ان احدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا
مكانهما المعروف بذلك فما في عنهما غاب عن مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة
في بلدان متباينة عدة بعضها من بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما وقد حمل
ذلك ووجدنا جماعة يسيرة في موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك
ولم نجد لهذه الجماعة خاصة ياتوا بها فلم يجز في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما
جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة تلك
الجماعة والتهمة تلحق هولاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فما تقولون
في شهادة سلمان وابي ذر والمقداد وعمار لامير المومنين وشهادة تلك الجماعة
واولئك الخلق لغيره ايهما كانت اصوب قلنا لهم لامير المومنين عليه السلام ولنا بها
امور خص وخصوا بها دون من بازايهم فان اوجدتمونا مثل ذلك وما يقاربه
لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقدره — خبراً
ورووا الدمعنا انه عليه السلام خبر بوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب
ان يتبع دون غيره الثاني ان اعداءه لم يقولوا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه واله
اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه على جهة الاختيار
وكما قد بلغك والثالثة ان اعداءه كانوا يشهدون لاحد اصحاب امير المومنين — منين
عليه السلام انه لا يكذب لقوله عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء

على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم
والرابعة ان اعداءه قد نقلوا اما نقلت اولياؤه مما تجب به الحجة وذهبوا
عنه بفساد التاويل والخامسة ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فلما شهدا لابيهما بذلك صح انهما من اهل الجنة بشهادته اوجب
ذلك تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا كانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين
الطيبين الطاهرين الصادقين ه فلو وجدنا اصحاب جعفر خاصة هي
لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلك والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا
تهمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن ناقله تهمة التواطئ عليه ولا
خاصية معهم يبينون بها ولن يفعل ذلك في النظر الا نابه حيران ه ورايك اسعدك
فيما كتبنا اليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر في معاده المتامل بعين الحقيقة
ويحذر عواقب الكفر والجحود موفقا ان شاء الله اطال الله بقاك واعزك
وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك من ان تكون
من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن يسر له الشيطان ان يخدعه بغرور باسه من عز رحمه وتسويله
واجرى لك اجمل ما عودك ه وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة
رحمه الله كتابا يسئله فيه عن مسائل فورد في جوابها ه اما قولك ايدك

الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب
في العقل فهذا يحتمل امرين ان كان تريد انه واجب في العقل قبل مجي
الرسل وشرع الشرايع فهذا خطا وان ارادوا ان العقول تدل على
انه لا بد من امام بعد الانبيا فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموه ايضا
بالخبر الذي يبطلونه مما يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا
يقينا ان الحسن بن علي مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم
محتاجون الى ان يدلوا على صحتها وباي شي ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا
من ذلك ضد ما ادعوا انهم علموه ه ومن الدليل على ان الحسن بن علي عليهما السلم
ثبات امامته وصحة النص من النبي صلى الله عليه واله وفساد الاختيار ونقل الشيعة
ممن قد وجبوا بالادلة نقدر بعد ان الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول صلى
الله عليه واله اذ كان الناس محتاجين في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا
يتكاذب كما تختلف اخبار الامة عند مخالفينا وتتكاذب وان
يكون اذا امر بطاعته لا يفرق بينه ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما
ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد ان ينص
عليه علام الغيوب على لسان من ذلك عنده اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل
على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون ان تدلوا على صحتها
قلنا اجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما

ما سألتم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ولا يدلنا
في كتبنا موجوده على صحة هذه الاصول ونظير ذلك لو سألنا الدليل على
صحة الشرايع لاحتجنا ان يدل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله
وعلى ان الله امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا
من الدلالة على ان العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه و قد تأملت
هذه المسئلة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا ان الحسن بن علي
عليه السلام قد نص على من تدعون امامته لسقطت الغيبة والجواب
في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم اذ قد يغيب الانسان الى بلد يكون فيه
معروفا ومشاهدا لاهله ويكون غايبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون
الانسان غايبا عن قوم دون قوم وعن اعدايه لا عن اوليايه فيقال انه
غايب مستتر وانما قيل غايب لغيبته عن اعدايه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليايه
وانه ليس مثل آبايه عليهم السلام ظاهرا للخاصة والعامة واولياوه مع
هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا
يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم
وينقلوا ذلك كما نقلوا امامة آبايه عليهم السلام وان خالفهم مخالفوهم
فيها وكما يجب ان ينقل المسلمون معجزات النبي صلى الله عليه وآله سوى القرآن وان خالفهم
اعداهم من اهل الكتب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليس هذه سبيله

تشتبه على مثلك مما اعرفه من حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر وعرف
فكيف يعرف انه محمد بن الحسن عليه السلام فالجواب في ذلك انه
قد يجوز ان يعلم انه فلان بن الحسن عليه السلام بنقل من تجب بنقله الحجة
من اوليايه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو
يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه
ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم
يحتج علي بن ابي طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبيا عليهم
السلام والحجج صلوات الله عليهم انما يظهرون من الدلالات والبراهين
بحسب ما يامرهم الله جل عظمته به مما يعلم الله عز وجل انه اصلح للخلق
فاذا ثبتت الحجة عليهم بنقل النبي صلى الله عليه واله ونصه عليه فقد استغنى
بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان نقول قايل ان اقامة المعجزات اصلح
في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على ذلك مع ما ينكره الخصم من ان يكون
اقامتها التي هي اصلح وان يكون الله لو اظهر على يديه معجزا في ذلك الوقت
لكفر والكثير ممن كفرهم ذلك ولادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا
جايزا لم يعلم ان اقامة المعجز كان اصلح فان قالت المعتزلة فباي شي تعلمون
اقامة من تعلمون اقامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليهما السلام اصلح
قلنا لسنا نعلم انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحال وانما نجوز ذلك اللهم

الا ان يكون لا دلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد
منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان
الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها
في كل وقت ويوم ولحظة وطرفة وعند كل متنعت عليهم ممن اراد الاسلام
بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد
حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله عليه واله ان يرقى
الى السماء او يسقط السماء كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤنه وغير ذلك مما في الاية السماء م
فما فعل الله ذلك بهم وساموه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان ينقل
عنهم جبال تهامة فما اجابهم النبي وان كان عليه السلام قد اقام لهم غير ذلك
من المعجزات وكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا فلم
تترك اوضح الحجج وابين الادلة من تكرير المعجزات والاستظهار بكثرة
الدلالات فاما قول المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل فيقال لهم انما
احتج عندنا على اهل التشوذي الامامة فيما من بعض المتنعت منكم لان اولئك
الرؤسا لم يكونوا جهالا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع وينقلب
هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز وجل باضعاف من
بعث من الانبياء ولم يبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر نبيا وانبياء الى
ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القران حتى لا يشك فيه شاك ولم تركه

محتملا للتاويل وهذه المسائل تضطرهم الى جوابنا الى هاهنا كلام ابي جعفر
ابن قبة ره وفي كتب غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان عامة المخالفين قد
يسيلونا في هذا الباب عن مسائل ويجب علينا ان القول بغيبة صاحب الزمان
مبني على القول بامامة ابائه عليهم السلام وامامة ابائه عليهم السلام مبني
على القول بتصديق محمد صلى الله عليه واله وامامته وكذا ان هذا باب شرعي
وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال
الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فمتى شهد لنا
الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع
الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان
الكتاب لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا انه يخبر
عن مراد الله كما كان رسول الله صلى الله عليه واله يخبر عن المراد ولا
يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم يكن معرفة
الرسول صلى الله عليه واله بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدعاء
ولا على ما تجوزه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله عز وجل ويبين
عن الله عز وجل بيانا تقوم الحجة به على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترته

الرسول صلعم الكتاب على يقين وعلم فيه وبصيرة قال الله عز وجل في صفة رسول الله صلعم
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله وذريته
وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة
ومتى لم يكن المخبر عن الله مراده من كتابه بظاهره اكتفى فانه يجب علينا ان نعتقد
ان الكتاب لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول صلعم يعرف التاويل والتنزيل
اذ الحديث يوجب ذلك وقد قال بعض علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
فوجب بعموم هذه الاية ان يكون في آل ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل
جنس الناس جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفا
وجنسا امرنا باتباعهم فما دام في الارض من به حاجة الى هداية وسابق
وتعليم وتقويم يجب ان يكون بازائهم مصطفى من آل ابرهيم عليه السلام
ويجب ان يكون المصطفى من آل ابرهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل
ذرية بعضها من بعض وقد صح ان رسول الله صلعم وامير المؤمنين والحسن
والحسين عليهم السلام هم المصطفون من آل ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى
بعد الحسين عليه السلام منه لقول الله عز وجل ذرية بعضها من بعض وما لم
يكن الذرية منه لا يكون الذرية بعضها من بعض الا ان يكون من بطونهم
جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين عليه السلام

وجب ان يكون منه ومن صلبه ومن يقوم مقامه وذلك معنى قوله عز وجل ذرية
بعضها من بعض فدلت الاية على ما دلت السنة وقال بعض علماء الامامية لما
كان الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله ورسوله وبالقرآن وبجميع الانبيا
الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه وآله ان نتأمل حال الامم الماضية
والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال
امتنا وذلك ان قوة كل دين كان في نفس انبيائهم عليهم السلام انما
كانت متى قبلت الامم الرسل بكثرة اتباع الرسول في دهره وعصره فلم تكن
امة كانت اطوع لرسولها بعدا ان قوي امر الرسول من هذه الامة لان
الرسل الذين دارت عليهم الرحى قبل نبينا صلى الله عليه وعليهم نوح وابرهيم
وموسى وعيسى هم الرسل الذين في تلك الامم آثارهم واخبارهم وجدنا
حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما
كان يجب عليهم مما فرطت في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم ولذلك
قال عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
ويعفو عن كثير وبين ذلك ووصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا وقال الله عز وجل لهذه الامة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الآثار يأتي على الناس زمان

لا يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال النبي صلعم ان الاسلام
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وكان الله بعث في كل
رسول يجدد لتلك الامم ما امتحى من رسوم الدين واجمعت الامة ان من
لا يلتفت الى خلافه ودلت الدلائل العقلية ان الله عز وجل ختم بمحمد صلى الله عليه وآله
فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلاء الباطل على الحق والضلال
على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار الكفر وليست بدار
اسلام ثم لم يجر شيء من اصول شرائع الاسلام ما جرى في الامامة لان هذه
الامة لم تقم لها منذ قتل الحسين عليه السلام امام عادل لا من بني امية
ولا من بني العباس الذين احكامهم على اكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة
المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون لا يكون الامام الا طاهرا ظاهر العدالة ان الامام م
والائمة في يد الجائرين يلعبون بها ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير
حكم الله عز وجل وظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة بهم
ووجدنا طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا
ويبرأ بعضهم من بعض ثم رأينا سلفنا اخبار الرسول صلى الله عليه وآله
ووجدنا قد وردت بان الارض تملأ عدلا كما ملئت جورا برجل من عترته
فدلنا هذا الحديث على ان العامة لا تقوم على هذه وما ملئت الارض
عدلا وان هذه الدولة تجوز عليها الفسخ والتبديل سيكون لها آخر

نوّه به الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل بآيات بعثهم لتجديد الشرائع
واذا لم يرها فعله الظالمون فوجب لذلك ان تكون الدلائل على من نوّه به
عما وصفنا موجوده عن جحده وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسبرنا
احوال الفرق فدل لنا ان الحق مع القائلين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام
دون من سواهم من فرق الامة ودلنا ذلك على ان الامام اليوم هو
الثاني عشر منهم وهو الذي اخبر رسول الله صلعم به ونص عليه وسنورد في
هذا الكتاب ما روي عن النبي صلعم في عدد الائمة صلوات الله عليهم
وانهم اثنا عشر والنص على القائم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل
ظهوره وقيامه بالسيف ان شاء الله تعالى ذكر بعض الزيدية ان
الرواية التي دلت على ان الائمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبا
وولدوا فيه احاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار
في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ الى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا
من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود
ما حدثنا احمد بن الحسين القطان المعروف بابي علي بن عبدويه
الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى
بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثمائة
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي المعروف باسحق بن راهويه سنة

ثمان وثلثين ومائتين قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد ظ مجاهد
عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
عليه مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون
من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد
قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدة
نقباء بني اسرائيل وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب
وبعضها في كتاب النص على الايمة الاثنى عشر عليهم السلام بالامامة ونقل
مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث
خالد بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان
من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق
ابن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد
ابن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة
السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فقال يلي هذا الامر اثنى
عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى
رسول الله صلعم ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم
لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنى
عشر اميرا وبعضهم روى اثنى عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار

التي في يد الامامية عن النبي صلعم والايمة عليهم السلام بذكر الايمة الاثنى عشر
اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول الله صلعم قد عرف امته
اسماء الايمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا الخبط
العظيم فقلت لهم انكم تقولون ان رسول الله صلعم استخلف عليا
عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وسماه وشهره
فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى
ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان عليا عم لم يستخلفه رسول الله
صلعم فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه وان الناس قد يذهبون
عن الحق وان كان واضحا وعن البيان وان كان نيرا صحيحا كما ذهبوا
عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله ليس كمثله شيء الى التشبيه قالت
الزيدية ومما نكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد نص
لهم على اسماعيل واشار اليه في حيوته ثم ان اسماعيل مات في
حيوته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في ابني اسماعيل فان كان خبر الاثنى عشر
صحيحا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد ويعرفه خواص شيعته
لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط قلت لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد عم
٢ نص على اسماعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه
بالقبول فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وانما ذلك حكاية ولدها قوم

٤١

قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر
عليهم السلام قد رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله وقد اخرجت
ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله ما بدا لله في شي كما بدا له في
اسماعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له اذ اخترمه في حياتي ليعلم
بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدوا
له في اليوم شي لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة لما روي عن
الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن
عمار بن موسى عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
زعم ان الله يبدو له في شي اليوم لم يعلمه امس فابرؤا منه وانما البداء
الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امره تقول العرب بدا لي
شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق
عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص عاص لا
يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد

ما يشبهني
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص عاص ولا
يشبه احدا من آبائي وحدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد والبرقي عن احمد بن محمد
ابن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسماعيل عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال لا والله ما يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار
عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل
قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر
قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت
٢ يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فرجعت اشتد فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها
بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني
بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة
نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة
هذا القول منه فيه قالت الزيدية وباي شي تدفعون امامة
اسماعيل وما حجتكم على الاسماعيلية القائلين بامامته قلت انه

اما ما ذكرناه من الاخبار وبالاخبار الواردة في النص على الائمة الاثني
عشر عليهم السلام ونعوته في غيبته ايضا اما الاخبار في النص على الاثني
عشر فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في موته وحيوة
الصادق ع فما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن
ابن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن الاعرج قال كنا عند ابي
عبد الله ع لما مات اسماعيل امر به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه
فقبل جبهته وذقنه ونحره ثم امر به فغطي ثم قال اكشفوا عنه فقبل
ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرهم فغطوه ثم امر به فغسل ثم دخل
عليه وقد كفن فقال اكشفوا عن وجهه فقبل جبهته وذقنه ونحره وعوذه
ثم قال ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقران قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا الحديث فوائد احدها الرخصة في تقبيل
جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مس ميتا قبل
الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه
بعد الغسل فلا غسل عليه ولو ورد في الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل
بعد ذلك ولم يغتسل لعلمنا انه مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما
برد وللخبر فايدة اخرى وهي انه قال امر به فغسل ولم يقل غسلته

وفي هذا الحديث ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام
اذا حضره وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي
عمير عن احمد بن شعيب عن ابي دهش قال حضرت اسماعيل وابو عبد الله
جالس عنده فلما حضره الموت شد لحيته وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر
بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسماعيل يشهد
ان لا اله الا الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسماعيل وانتهى ابو عبد الله ع
الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل القبر ثم قال هكذا صنع رسول
الله ص بابرهيم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل
من بني هاشم قال لما مات اسماعيل خرج الينا ابو عبد الله ع فتقدم السرير
بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل
ابن جابر عن الارقط ابن عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله ع عند اسماعيل
حين قبض فلما راى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص

قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت
اسمعيل بن ابي عبد الله قال فرايت ابا عبد الله عم وقد سجد سجدة فاطال
السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى قال ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه
ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود ثم رفع راسه وقد حضره الموت
فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه وقد دخله
منه شي الله به اعلم قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا
مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر
ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل
يشهد ان لا اله الا الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن ظريف بن
ناصح عن الحسين بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عم فناح عليها سنة
ثم مات ولد اخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا
شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عم اصلحك الله يناح في دارك
فقال ان رسول الله صلعم قال لكن حمزة لا بواكي عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه

قال حدثنا الحسين بن سهل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن
ابن علي بن فضال عن محمد بن عبيد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل
ابن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله عم جزعا شديدا قال فلما ان
غمضه دعا بقميص غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى في
امره قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زمانا
لما راينا من جزعك فقال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت
صبرنا حدثنا احمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسن البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال
حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال
لما مات اسمعيل بن جعفر وفرغنا من جنازته جلس الصادق عم وجلسنا
حوله وهو مطرق ثم رفع راسه وقال ايها الناس ان هذه الدار دار
فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع
ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه
ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل بقول
ابي خراش الهذلي: فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل
قالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون
بعد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الامام حتى تقول طائفة من الشيعة

لعبيد الله وطائفة باسمعيل وطائفة بمحمد حتى الشيعة فيهم من امتحن عبد الله ابنه
ابن الصادق عليه السلام فلما لم يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول الى اين
الى المرجئة الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر سمعه يقول هذا فقال
فقال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن الي فانظروا كم من
خبر من اخبار الاثني عشر احدها جلوس عبيد الله للامامة والثاني
اقبال الشيعة والثالث خروجهم عنه لامتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان
امامهم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي هذه
المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم
اني ائتم بمن اثبت امامته هذا المصحف فقلت اللهم ان هذه ادل على زور
من القول وزخرفه ذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة عرفت في ذلك العصر
الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلعم اخبر ان
الائمة بعده اثني عشر الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث
ولا ننكر ان يكون فيهم واحد واثنان او اكثر لم يسمعوا هذا الحديث فاما
زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان وفد ليعرف الخبر ولم
يكن قد سمع بالنص على موسى عم من حيث يقطع الخبر عذره فوضع المصحف
الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن يثبت امامته هذا المصحف
وهل يفعل المتدين عند اختلاف الامور عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد

قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى عم وامامته وانه انما بعث عبيدا
ليتعرف من موسى بن جعفر عم هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او
يستعمل التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين والق بمعرفته
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا
عم يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك عليه السلم
فقال نعم فقلت فلم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر الى من اوصى الصادق عم
جعفر بن محمد عم فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عم ونص ابيه عليه وانما
بعث ابنه ليتعرف من ابي عم هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطا ابنه عنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلام
فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف فقال اللهم ان
امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عم والخبر الذي
احتج به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر
عليهما السلام وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن هلال
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله عم فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال

رأينا ولم

من أثبت أمامته هذا المصحف فهي أمامي فهذا الخبر الذي يوجب أنه لم يعرف
على أن راوي هذا الحديث أحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا
رضي الله عنهم ٥ حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال سمعت
سعد بن عبد الله يقول ما سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب
إلا أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله وعلمنا أن النبي ص والأئمة صلوات الله عليهم
لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الإمام على غير دين الله وقد
ذكر موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سيستوهبه من ربه يوم القيمة ٥ حدثنا
الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان
عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن أبي منصور الواسطي
عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ذكر بين يديه زرارة فقال
والله إني لأستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه لي ويحك إن زرارة بن أعين
أبغض عدونا في الله وأحب ولينا في الله ٥ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله ع
قال إن أحب الناس إلي أحياء وأمواتا بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم
والأحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتا فالصادق ع لا يجوز أن يقول لزرارة
إنه من أحب الناس إلي وهو لا يعرف إمامة موسى بن جعفر ع قال الشيخ

لا يجوز أن يكون من قول الأنبياء عليهم السلام أن الأئمة اثنا عشر إلا الحجة
بأنه على هذه الأمر إلى يوم القيمة والاثنا عشر بعد محمد ص قد مضى منهم
أحد عشر وقد زعمت الإمامية أن الأرض لا تخلو من حجة فيقال لهم إن عدد
الأئمة اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الأرض عدلا ثم يكون بعده ما
يذكره من كون إمام بعده أو قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك
إلا بالإقرار باثني عشر إماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر ع بعده ٥
حدثنا محمد بن إبراهيم بن فهد قال حدثنا محمد بن عقبة قال حدثنا حسين
بن حسن قال حدثنا إسماعيل بن عمر قال حدثنا عمر بن موسى الوجيهي عن
المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين
أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره
موكول إليه وإن رسول الله ص عهد إلي أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين صلى الله
عليهم أجمعين ٥ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال
حدثنا يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن
النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين ع في حديث يذكر فيه أمر الدجال يقول
في آخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي حبيبي عليه السلام
أن لا أخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان

ما علق اخبر المؤمنين عم بهذا القول فقال لصعصعة بن صوحان ان الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد
الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عم
ان حبيبه رسول الله صلعم عهد اليه الا يخبر بما يكون بعده الا عترته الائمة
عليهم السلام ويقال لهم ترويه اصحابكم عن رسول الله صلعم في ولده الائمة
اثني عشر قالوا ان رسول الله صلعم لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز
لكم ان تدفعوا هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه
بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلعم من كنت مولاه
فعلي مولاه ليس من قول الرسول قالت الزيدية اختلفت الامامية
في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي عليهما السلام فمنهم من زعم ان ابنه
كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان جنينا او رضيعا وكيف كان
فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة
الله في بلاده وقيمه في عباده وقيم المسلمين اذا دعتهم الحرب وجبر
جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان
الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما
سلف قديما ولا حديثا ان تلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب

ولا تثبت على السروج ولا يعلم كيف يصرف العنان ولا يمضي بحمل الحمائل
ولا يضرب بسيف ولا يطعن بقناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغى قال احد
اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لهم
ولمن خطب بهذه الخطبة وهذر بهذا الهذر انكم نسيتم كتاب الله عز
وجل ولولا ذلك لم تعيروا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله عز وجل
وقد نسيتم قصة عيسى بن مريم وهو في المهد حين يقول عليه السلام اني
عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني
بالصلوة الاية اخبرونا لم امن به بنو اسرائيل ثم خرجهم ارض الحدود
وكان يقبل المسيح عم وكذلك القول في يحيى عم وقد اعطاه الله الحكم
صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله عز وجل ومن لم يقدر
على دفع خصمه الا بان يجحد كتاب الله عز وجل فقد وضح بطلان قوله ويقال
له في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى باهل ذلك العصر الى ان وصفوا
لنقض الله عز وجل العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا
بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن
حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القاسم البلخي قالت
الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا المولود اذ اكثر الناس يقولون انه
لم يكن للحسن بن علي عليهما السلام ولد فقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح

ودعوا امه عليها السلام لما قالوا لقد جئت شيئا فريا فكلم المسيح ببراءة
امه فقال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا فعلم
اهل العقول ان الله جل جلاله لا يحتاج لاداء الرسالة معمور النسب
ولا غير كريم المنصب كذلك الامام عم اذا ظهر كان معه من الايات المعجزات
والدلائل الظاهرات ما يعلم انه بعينه دون الناس خلف الحسن بن علي
عليهما السلام وقال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن علي عليهما السلام
مات قيل له الاخبار التي وردت بموته عليه السلام اوضح واشهر
واكثر من الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
لان ابا الحسن عم مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام
في داره على فراشه وجرى في امره ما قد اوردت الخبر به مسندا في
هذا الكتاب فان قال منهم فهلا حكمتم بما مع امر الحسن وجعفر
في حياته انه لم يكن له ولد لانا بمثل هذا نعرف من يموت ولا عقب له
بان لا يظهر له ولد ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة
منتقضة وذلك ان تدبير الله سبحانه في اوليائه وانبيائه ورسله وخلفائه
ربما جرى على المعهود والمعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل امرهم
في كل الاحوال على العادة كما لا يحمل امر المسيح على العادات فان قال فاذا
جاز لنا ان نشك في كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل لا تشكك في

ان الحسن عم كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء
ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعة الاخيار لان الشهادة التي
يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين
اكثر من عدد المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهي قصة
موسى عم لان الله عز وجل لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية وبدو
يظهر دينه على يده غضا طريا اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان
اباه عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه كالحكم في ميراث
الحسن بن علي عليهما السلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على
مخالفينا فقالوا ان موسى عم في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام
عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة بغيبة يوسف عم العجب
من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما لا ينقطع الخبر
لولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان يقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر حجتنا بقصة اهل الكهف
فانهم لبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان
قال قائل ان هذه امور كانت ولا دليل فيها على صحة ما تقولون قيل
اخرجنا بهذه الامثلة قولنا من حد الاحالة الى حد الجواز وانما الادلة

على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلعم من يعرف
حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وما استشهدنا في هذا الكتاب عن
النبي صلعم والائمة عليهم فان قال فكيف يمكن التمسك بالاقرار بكونه وما من
وبالنجباء الاخيار والفضلاء الابرار القائلين بامامته والمتنبين لولاته
ووالائمة المصدقين للنبي والائمة صلى الله عليه وعليهم في النص عليه باسمه ونسبه
من ابرار شيعته العاملين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله عز وجل
النافين عنه شبه الملحدين المحترزين للقياس المسلمين لما صح ووردعن
النبي صلعم والائمة عليهم السلام فان قال قائل فان جاز ان نتمسك بهولاء الذين
وصفتم ونكون متمسكين بهم متمسكين بالامام الغائب فلم لا يجوز ان نموت
رسول الله صلعم ولا يخلف احدا فنعتصم بامته على نهج المعقول والكتاب
والسنة قيل له ليس لنا الاقتراح على الله عز وجل علينا وانما علينا
فعل ما نؤمر به وقد دلت الادلة على فرض طاعة هولاء الائمة الاحد عشر
عليهم السلام الذين مضوا ووجب القعود معهم اذا قعدوا والنهوض معهم
اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا وعلينا ان نعمل في كل وقت ما دلت
الدلايل على انه علينا فان قال بعض الزيدية فان الواقفة وغيرهم ان
بيازونكم في ادعايكم ان موسى بن جعفر عم مات وانكروا وقفتم على ذلك
بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل اخبر في كتابه ان

المسيح عم فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم
في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم راوه مصلوبا معنوكا وليس بمنكر
مثل ذلك في سائر الائمة عليهم السلام الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس
الجواب فقال لهم ليس سبيل الائمة عليهم السلام سبيل عيسى بن مريم
عم وذلك ان عيسى عم ادعت اليهود قتله وكذبهم الله عز وجل فقال
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والائمة عليهم السلام لم يرد
في شانهم الخبر عن الله عز وجل انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوايف
الغلاة وقد اخبر النبي صلعم بقتل امير المومنين عم بقوله ستخضب هذه من هذه
يعني لحيته من دم راسه واخبر بعده من الائمة عليهم السلام بقتله وكذلك
الحسن والحسين عليهما السلام قد اخبر النبي صلعم عن جبريل عم بانهما سيقتلان
واخبر عن انفسهما ان ذلك يجري عليهما واخبر بعدهما من الائمة عليهم
بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي صاحب
العسكر عليهما السلام فقد اخبر الاول بما يجري على من بعده واخبر من بعده
بما يجري على من قبله والمخبرون بموت الائمة عليهم اللهم النبي والائمة صلى
الله عليه وعليهم واحدا بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى عم كانت اليهود
فلذلك قلنا ان ذلك يجري عليهم على الحقيقة والصحة لا على سبيل الحسبان
والحيلولة ولا على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين عنهم غير جائز

لانهم معصومون وهو على اليهود كذا قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات
تدفع قولكم بالغيبة وعلمنا ان البراهمة تشهد بان تمثل ذلك في ايات الشيعة وتدعي
للسلف انكم باجمعكم لم تشاهدوها ولعلكم قلدتم من لم يجب عليه او قبلتم
خبرا لم تنقطع العذر من اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه
لم يكن للرسول صلعم معجز غير القران فاما من اعترف بصحة الايات التي هي غير القران
احتاج ان يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدح عليها ثم
في صحة وجود كونها على وجه وقفنا عليها وهي غير كسر الرواة فقالت الامامية
فارضوا امثالنا بمثل ذلك وهو ان نصح هذه الاخبار التي نقرونا سلفها عن ائمتنا
عليهم السلام بان تدل على جواز كونها بوصف الله عز وجل بالقدح عليها وقد
صح كونها بالادلة الكتابية والاخبار المروية المتنبى لم عند تقليد العامة قال
الجبلي تقول لله لبني بابا بيننا جماعة تروي عن نبينا صلعم غير ما تروي تحا
سطل ويسا فقصد وتدعون انه اولنا الذين كاخرنا سا انكرت من برهمي
فان لكلكن العادات والمشاهدات والطبعيات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم
ستنوى وتمنع من استنفاق القمر وانه لو انشق وانفلق لبطل نظام العالم وانما
قولكم بانهم الى قولهم وتدعون انه اولنا الذين كاخرنا فانه تعالى انكم
تدفعون عن ذلك شق الدفع ولو تشهد هذه الايات الخلق الكثير لكان
حكمه حكم القران فقد بان ان الجبلي مستعمل للمغالطة مستغرق في عالم نصرة

قال



قال الجبلي او تدفعونا عن قولنا انه كان لنبينا صلعم من الايات في حوز
وبعد وفاته جماعة لا يحصى عددهم يروون اياته ويصححونها فيقال له ان
جماعة لم يحصرهم العدد قد عاينوا ايات رسول الله صلعم التي هي تظليل الغمامة
وكلام الذراع المسموم وحنين الجذع وما في بابه لكن عامة الامة تقول ان
هذه الايات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت ان احدا لا ابد عن
هذه الدعوى قال الجبلي لما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات
نبينا صلعم كاخبارنا عن ايات موسى والاخبار عن ايات المسيح التي ادعت
النصارى لها ومن لحقها ما ادعت وكاخبار المجوس والبراهمة عن ابائهم
اباءهم واسلافهم قلنا قد علمنا ان البراهمة تزعم ان لاباءهم واسلافهم
امثالها موجودة ونحا برهنتا هذه فبلوه على طريق الاتباع وليس هذا
مما تنكره انما عرفناه الوجه الذي من اجله عورض بما عورض فليكن
من وراء الانفصال من جهة طولب قال الجبلي وبازاء هذه الفرقة
من المطعنة جماعات تفضلها وجماعات في حال مثل حالها تروي عمن
يتبدون انه الخبر خبرهم في المعرضة ما يرون فيقال له ومن هذه
الجماعات التي تفضلنا ما بين هم في دبابات الله وابن يسكنون في بلاد الله
او ما وجب علمك ان تعلم ان كنا تك يقرأوان لبني من اهل الصناعة
احدا الا يعلم استعمالك المغالطة قال الجبلي ما كنت احسب ان

مسلماً نسخ نفسه بان يحمل الاخبار عن ابائنا النبي لرسول صلعم عن وضا الدلا[ئل]
في غيبة ابن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وندعي تكافؤ
التواتر فيهما واما المستمعان فيقال لهم انا قد بينا الوجه الذي من اجله
ادعينا التساوي في هذا الباب وعرفناك ان الذي يسميه الخبر المتواتر
هو الذي يرويه جماعة الناس فما فوقهم فان الاخبار عن امامة نبيهما في الاصل
انما يرويه العدد القليل والمحنة بيننا وبينك نرجع الى اصحاب الحديث
فنطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما جانس
ذلك من اياته فان امكنه ان يروي كل اية من هذه الايات عن عشرة انفس
من اصحاب رسول الله صلعم غابوا وشاهدوا فالقول قوله والا فان الحوا[في]
ادعى التكافؤ فيهما مثلان ويطيران وشبيهان والحمد لله وافوك
وبالله التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا
بالقول به والعصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى وتشاهد ولو اقررنا بامام
امام وانكرنا ان يكون معصوما لم نكن اقررنا به واذا جاز ان نكون
مستعبدين في كل امام بالاقرار بشئ غايب عن ابصارنا فقد جاز ان نستعبد
بالاقرار بامامة امام غايب عن ابصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه
الله عز وجل اهتدينا الى وجهها او لم نهتد ولا فرق وافول ايضا ان
حال امامنا صلعم اليوم في غيبته حال النبي صلعم في ظهوره وذلك انه عليه

لما

لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما سافر لم يكن في
الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عم في جميع احواله حاضرا في مكان غائبا
عن غيره من الاماكن ولم يسقط حجته عن اهل الاماكن التي غاب عنها
فهكذا الامام عليه السلام لا يسقط حجته وان كان غايبا كما لم يسقط حجة
النبي صلعم عمن غاب عنه واكثر ما استعبد به الناس من شرايط الاسلام وشرايعه
مثل ما استعبدوا به من غيبة الامام وذلك ان الله سبحانه مدح المؤمنين الاقرار م
بالغيب على ايمانهم بالغيب قبل مدحهم على اقامة الصلوة وايتاء الزكوة
والايمان بسائر ما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله وعلى من قبله
من الانبيا صلوات الله عليهم وبالاخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون وان النبي صلعم كان يكون من اصحابه فيغشى عليه
وهو يتصاب عرقا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا ويامركم بكذا
وكذا وينهاكم عن كذا وكذا فاكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند
نزول جبريل عليه السلام عن الغيبة التي كانت تاخذ النبي صلعم انما تكون
عند هبوط جبريل عم قال لا ان جبريل كان اذا اتى النبي صلعم لم يدخل عليه
حتى يستاذنه فاذا دخل قعد بين يديه قعدة العبد وانما كان ذلك عند

يخاطبه الله عز وجل بخبر ترجمان واسطة ٥ حدثنا بذلك الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن
ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
قال الناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى يناجي رسوله صلعم ويخاطبه ولا
يشاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه ويصدقون
رسول الله صلعم في ذلك وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه انه ليس
منا احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولم نوقع
التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام رادين على الله عز وجل قوله وقد
حذرنا تبارك وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان
كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه
وقال النبي صلعم في ذكر المسائلة في القبر انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب
ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ما خلق الله دابة الا وتذعر لها
ما خلا الثقلين ونحن لا نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا
صلعم انه عرج به الى السماء ونحن لم نر ذلك وروي ان من زار اخاه في بلغت
الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك ويقولون الا طبت وطابت لك الجنة
ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم فلو لم نسلم الاخبار الواردة وما لم نشاهده

من

من امور الاسلام لكنا لكفرنا بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض الملحدين
في مجلس الامير السعيد ركن الدولة فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد
كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلعم
اكثر عددا منهم وقد اسر عليه السلام امره وكتمه اربعين سنة بامر الله عز وجل
وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عمن لم يثق به ثم ال الامر الى ان تعاقدوا
على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عنه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا
فيه ثلث سنين فلو ان قايلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد فانه واجب عليه
الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه عليه السلام
بامر الله عز وجل خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور
والخروج خرج وظهر لان النبي صلعم بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز
وجل اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران محمد صلعم
وجميع بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت
كل ما كان من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فقام
ابو طالب فدخل مكة فلما رآه قريش قدروا انه جاء ليسلم اليهم النبي صلعم حتى
يقتلوه او يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر
قريش ان ابن اخي لم اجرب عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى
اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من

نطيبه رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاخرجها الصحيفة وقلوها
وجدوها كما قال فامن بعض وبقي بعض على كفره ورجع النبي صلعم وبنو هاشم
الى مكة هكذا الامام صلعم اذا اذن الله له في الخروج ٥ وبني اخرو وان
الله عز وجل اقدر على اعدائه الكفار من الامام وكلوات فا يلا قال لم امهل
الله اعداءه ولم لا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا لان
الله تعالى الخلافة لعوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل عما يفعل ولا
يقال لم ولا كيف وهكذا الامام الى الله عز وجل الذي غيبه فمتى اراده
اذن فيه فظهر فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني حجة ما لم
اره فقلت له يجب ان يقول لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه فقال
للامير السعيد ركن الدين راع ما يقول هذا الشيخ فانه يقول ان الامام اذا
غاب لا يرى لان الله لا يرى فقال له الامير لقد وضعت كلامه غير موضعه
وتقولت عليه وهذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذه سبيل جميع الملحدين
المجادلين لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام ما يلطون في دفع ذلك
وجحوده الا بالهذيان والوسواس والخرافات المموهة وذكر ابو سهل اسمعيل
ابن علي النوبختي في اخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ما
تدعون من النص حقا لادعاه علي عم بعد مضي النبي صلى الله عليه واله
فيقال لهم كيف يدعيه وهم يتهمه مقام مدع يحتاج الى شهود على محق

دعواه وهم لم يسلموا قول النبي صلعم فكيف دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر
ودفنه فاطمة عليها السلام من غير ان يعلم بهم جميعا خبرها حتى دفنها
سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قال قايل فلم قبلها بعد عثمان
قيل اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي صلعم حين
قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا عضهم الحجاج
ولزمتهم الحجة في انه لابد من امام معصوم منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مامون
عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجهر بخلافهما واجب الطاعة منصوص الا ان
علينا من هو هذا سموه لنا ودلونا عليه ٥ فما لنا لهم هذا كلام في الاخبار
وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما توجبه العقول
اذا مضى النبي صلعم وهل يجوز ان يخلو عصر من امام بالصفة التي ذكرناها
فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش في عين الامام في كل عصر
من قبل الاخبار ونقل الشيعة للنص على علي عم وهم الان من الكثرة ولعلها
الاوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بازائهم
من يدعي النص لرجل بعد النبي صلعم غير علي عم فان عارضونا بما يدعيه
اصحاب الراوندي وغيرهم من المبطلين فنقول لهم هذه المعارضة لم
في ايام النبي صلعم فاذا انفصلتم منها انفصلنا لان صورة التشيع في
هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة فانهم لا يتفاوتون وان اسلافهم

يجب ان يكون كذلك بل اخبار الشيعة اوكد لانه ليس فيهم دولة ولا سيف ولا
رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة برهبة او رغبة او حمل عليها الدول
وليس في اخبار الشيعة شي من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي صلعم
على علي عم صح بمثل ذلك نقلها النص على الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على امام
امام الى الحسن بن علي ثم على الغايب لانا نجد صلى الله عليهم اجمعين
لان رجال ابيه الحسن الثقات كلهم قد شهد والده بالامامة وغاب عليه السلام
لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنتين فلو قلت
ان غيبة الامام عم في هذا العصر من دلالة على صحة الامامة فلن صدق
لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكرت الشيعة ممن كان
في خدمة الحسن بن علي عليهما السلام واحد ثقاتهم ان السبب بينه وبين ابن
الحسن بن علي متصل وكان من كتبه وامره ونهيه على يده الى الشيعة الى ان توفي
فاوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر وقد سالونا
في هذه الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها
فما تنكرون من رفع عينه عن العالم فيقال لهم في ارتفاع عينه ارتفاع
الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر
الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل
به كانت الحجة قايمة اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفين

واما

واما عدم اسناده وامره ونهيه ظاهرا وليس في ذلك بطلان الحجة ولذلك
نظاير قد اقام النبي صلعم في الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس في
اول امره سرا الى ان امر صار له فيه وهو في ذلك نبي مبعوث مرسل
فلم يبطل توقفه وتستره من بعض الناس بدعوته نبوته ولا ادحض ذلك
حجته ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولم
يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الامام عليه السلام
يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقايه حتى لا يصل اليه احد
فامامته ثابتة واجبة وان لم يعرف ولم يبصر لانه موجود العين في العالم ثابت
الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبن ويعلم وقيل لم يبطل نبوته ولا امامته
ولا حجته ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة به وكذلك يجوز ان يستتر الامام
المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع
من احتاج يسال عن مسيلة فيسال لهكما كان يصنع والنبي صلعم في الغار
من جاء اليه ليساله او ليتعلم منه فان كان ذلك سايغا في الحكمة كان هذا
مثله سايغا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل اية النبي صلعم
انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم في توراة وانجيل
وزبور من غير ان يكون قرا كتابا ظاهرا او لقي نصرانيا او يهوديا فكان
ذلك اعظم اياته وقتل الحسن بن علي عم وخلف علي بن الحسين عليهما السلام

متفاوت بالسن وكانت سنتاه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس
فلم يلق احداً ولا كان يلقاه الا الخواص من اصحابه وكان في نهاية
العبادة ولم يخرج عنه من العلم الا اليسير لصعوبة الزمان وجور بني
امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى الباقر عليه السلام لبقره العلم والذي
من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم والذي
جعفر بن محمد صلوات الله عليهم من بعده من ذلك ما كثر وظهر وانتشر
فلم يبق فن من فنون العلم الا اتى فيه باشيا كثيرة وفسر القران والسنن
وروي عنه المغازي واخبار الانبيا من غير ان يرى هو وابوه محمد بن علي
او علي بن الحسين عليهم السلام عند احد من رواة العامة وفقهائهم
يتعلمون منه شيئاً وفي ذلك دل الدليل على انهم انما اخذوا ذلك العلم
عن النبي صلعم ثم عن علي عم ثم عن واحد واحد من الائمة عليهم السلام وكذلك
جماعة الائمة صلوات الله عليهم هذه سنتهم في انهم يسئلوا عن الحلال والحرام
فيجيبون بجوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي
ادل من هذا على امامتهم وان النبي صلعم نصبهم وعلمهم واودعهم علمه
وعلوم الانبيا عليهم السلام وهل راينا في العادات من ظهر عنه مثل ما
ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام من غير ان يتعلما من الناس
فان قال قائل لعلهم كانوا يتعلمون ذلك سراً قيل له فنقول

مثل

مثل الدهرية في النبي صلعم انه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتاب سراً وكيف
يجوز ان نظن ذلك لمحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام واكثر ما اتوا
به لا يعرف الا منهم ولا يسمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا ان الحسن
لم يظهر ظهوراً تاماً للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم
هل رايتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدته وعاينته
فقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز وجل
بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا ان النبي صلعم
وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا
انه استخلف علياً عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبي صلعم وسائر الائمة
بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شي من ذلك الغلط ولا
النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا الحسن بن علي عليهما السلام
اماماً مفروض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الامام الصادق
عليهم السلم ان الامامة لا تكون بعد الحسن والحسين صلوات الله عليهما الا
في ولد الامام ولا تكون في اخ ولا قرابة ووجب من ذلك ان الامام لا يمضي
او يخلف من ولده اماماً فلما صحت امامة الحسن وصح وفاته ثبت انه
خلف من ولده اماماً هذا وجب من الدلالة عليه ووجب اذاً ان
الحسن بن علي عليهما السلام خلف جماعة من ثقاته ممن يؤدي عنه الحلال

والحرام ويؤدي كتب شيعته ومواليهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع في
الستر والعدالة بتعديل اباهم في حيوته فلما مضى اجمعوا جميعا على انه خلف ولدا
هو الامام وامروا الناس ان لا يسئلوا عن اسمه وان يستروا ذلك عن اعدائه وطلبه السلطان
اشد الطلب ووكل بالدور والحبالى من جوارى الحسن عم ثم كانت كتب الخلف
تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على يدى رجال ابيه الحسن عم الثقات اكثر
من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عم الذين كانوا
شهدوا بامر الامام بعده وبقي رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس
بالكتمان وان لا يذيعوا شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين
الامام عليه السلام بما ذكرت من الدلايل وبما وصفت من اصحاب الحسن عليهم السلام
ورجاله وتسليمهم خبره وصحت عندنا بالاخبار المشهورة في غيبة الامام فان
له غيبتين احديهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام عم في هذا الوقت
لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر عم لان موسى عم مات ظاهرا وراه
الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر من مايه سنة وخمسين سنة
لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي هي اكذاب
الحواس التي شاهدته ميتا وقد قام بعده عدة ايمة فاتوا من العلوم بمثل
ما اتى به موسى عم وليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب الحواس ولا محال
ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادات ولم الى هذا الوقت من يدعي

شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره
ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج عادات من غاب والتصديق
بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن الحسن عم ما شرحت وانه قد غاب كما
جاءت الاخبار في الغيبة وانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة
تتوقعها وتترجاها كما ترجوه من بعد هذه الغيبة من قيام القايم عم
بالحق واظهار العدل ونسئل توفيقا وصبرا جميلا برحمته قال ابو
جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي رحمه الله في نقض كتاب الا شهاد
لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشيا كثيرة ذكرها لا
منازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة بالحسن من ولد فاطمة عليها السلام
نقول النبي صلعم المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي
توفي فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض الا وانكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب
الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالف له ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة
خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لساير
العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله التوفيق
ان في قول النبي صلعم على ما تقول الامامية دلالة دلالة واضحة وذلك ان النبي
صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي

وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة بعده ليس من العجم ولا من سائر قبائل العرب بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا يفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به فيجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا للعلم الدين كله ليتمكن المتمسك به والآخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تأويل الكتاب والسنة ولانه ان بقي منه شيء لم يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن مأمونا على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما يكثر تعداده واذا كان كذلك صار الحجة والمحجوج سواء فاذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية بان الحجة من العترة لا يكون الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى ان يتبع وقال شيخ من الامامية انا لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام قولا مطلقا وقلناه بشروط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره

هكذا هو

فاول ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بما خص عليه ودل على جلالة خطرهم وعظيم شأنهم وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في المواطن بعد المواطن والموقف بعد الموقف مما اشتهر تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله عز وجل على ما وصفنا من علو شأنهم بقوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وباشباه ذلك فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور وقرر عند امته انه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلام ممن ينسب الى المحاباة ولا ممن يولي ويقدم الا على الدين علمنا انهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقا لما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله خلفت فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه صلى الله عليه بالرتبة على كل حال ودل على موضعه لئلا يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دلنا على الامام بعد امير المؤمنين انه الحسن استخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا عليهما السلام واما قوله ان المؤمنين خالفت الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه الا ان يجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسب الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك

٢

من الخروج من الاجماع مثل الذي اجمعتم عليه وبعد فانت تقول ان الامامة لا
تجوز الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لم خصصت ولدهما
بذلك دون سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه وسنأتي
بالبرهان في موضعه ان شاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية
الامامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم عاما لم يخص
بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاقول وبالله استعين
قد غالط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن
والحسين عليهما السلام والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب
وما عرفنا اهل اللغة قط ولا حكي عنهم احد انهم قالوا العترة لا تكون الا
ولد الابن من ابن العم هذا شيء تفردت الزيدية وخدعت انفسها به وتفردت
بادعائها بلا بيان ولا برهان لان الذي ذكرته غير ليس في العقل ولا في الكتاب
ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات هذه اللغة وهؤلاء علماؤها فاسألوهم
يبين لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال
صاحب الكتاب فلم زعمتم ان الامامة لا تجوز لفلان وفلان وهم من العترة
عندك قلت له نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
بهؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم نكن

عندنا

عندنا الا السمع والطاعة فاما قوله ان الله عز وجل قال ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة
وغيرهم في تاويل هذه الاية وخالفتك الامامية وانت تعلم من السابق
بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا
لتبين الحق وتدعو الى البيان ثم تبين الدعوى بحجة فان لم يكن فانبلغ فان
لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة لك دون خصومك
فان تلاوة القران دعوى بلا برهان لا يعجز عنه احد وقد ادعى
خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية هم جميع علماء الامة وان سبيل العترة وسبيل علماء المرجئة واحد
وان الاجماع لا يتم والحجة لا تثبت بعلماء العترة فهل تمسك وسبيلها فصل واحد
تقنع منها بما ادعيت او تسألها البرهان فان قال لا قيل له سبيلها البرهان
فبين البرهان بما بيناه ولا على ان المعنى بهذه الاية التي تلوناها هم العترة
وان العترة هم الذرية وان الذرية هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون
غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن امها من فاطميات ثم قال ويقال
للمؤتمة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على
الجميع قال اعتقوا بالوراثة والوصية فقيل لهم هذه المعتزلة تدعي الامامة
لولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوراثة

والوصية من ابيه وخالفتم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعي
فاقول وبالله التوفيق والثقة الدليل على ان الامام لا يكون الا الواحد
ان الامام لا يكون الا الافضل والافضل على وجهين اما ان يكون افضل من
الجميع او افضل من كل واحد من الجميع وكيف كانت القصة فليس الا افضل
الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة ومن كل احد من الامة
وفي الامة من هو فلما لم يجز هذا صح انها لا يكون الا واحدا في كل عصر و
الفصل بيننا وبين المعتزلة سهل واضح قريب والمنة لله وان النبي صلعم
دل على الحسن والحسين عليهما السلام ودلالته بانهما من سائر العترة عما
خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين صلوات الله عليهما
احق واولى لدلالة الرسول عليه وآله السلام واختصاصه اياه واشارته
اليه فلو كان الحسن بن علي عم اوصى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول
صلعم وحاشى له من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين عم
افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة وعند
الزيدية فقد بان لنا بما وصفناه كذب المعتزلة وانتقض الاصل الذي
بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي عليهم السلام بما خصصناه
به محاباة ولا قدرنا في ذلك احدا ولكن الاخبار قرعت سمعنا فيه بما لم تقرع
في الحسن ودلتنا على انه اعلم منه بما نقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف

نافع عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك
ملوك الارض وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وملكها مائتي سنة
وستين سنة وفي سنة احدى وخمسين سنة من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن
مريم عم واستودعه علم النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده
الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه
فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا
فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى
طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم
قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما شبه لهم وما
قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله تعالى اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله بعد ان توفاه عليه السلام فلما
اراد ان يتوفاه اوحى الله اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون الصفا خليفته — الى استودع
على المؤمنين ففعل فلم يزل شمعون بن حمون الصفا يقوم بامر الله ويحتذي
جميع مقال عيسى عم في قومه بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به

ويلجأ به من كان مؤمنًا ومن جحد وعصاه كان كافرًا حتى استخلص ربنا
تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيًّا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فقبض شمعون
وملك بعد ذلك اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثماني سنين
من مملكته قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام فلما اراد الله ان يقبضه اوحى
اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين واصحاب عيسى عم بالقيام
معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قبض الله
عز وجل نوره وتفصيل حكمته في ذريته يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون وعلم الله م
من اصحاب عيسى عم وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعًا وثمانين سنة
وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا واخرب بيت المقدس
وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من مملكته بعث الله العزير
نبيًّا الى اهل القرى التي امات الله اهلها من بعثها له وكانوا من قرى شتى
فهربوا فرقًا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف
اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك وآخاهم عليه فغاب عنهم يومًا واحدًا
ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي الله هذه بعد موتها تعجبًا هذا م
منه حيث اصابهم فقد ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عند ذلك مائة
عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه وبعثهم الله واتاهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم
قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر وملك بعده بهمن

بن

لبخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يومًا فاخذ عند ذلك وحفر له جبًّا
في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى عليهم النيران
فلما رأى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد
والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم
في كتابه بما فقال قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان
يقبض دانيال امره ان يستودع علم الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل
وعند ذلك ملك بهرمز ثلاثًا وثلثين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك
بعده بهرام بن بهرام ستًّا وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال
واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا
الايمان في ذلك الزمان ولا ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام
سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولي امر الله
بوصيه مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله ان يقبضه اوحى
اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه ينشوا بن مكيخا وكانت
الفترة بين عيسى عم وبين محمد صلعم اربعمائة سنة وثمانين سنة واولياء الله
بوصيه في الارض ينشوا بن مكيخا ومن بعد ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره
الله جل جلاله وعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة وهو
اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله بوصيه ينشوا وولي بعد ذلك اردشير

اخو سابور سنتين وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم
وولي امر الله وصيه في الارض رسيحا بن اسوا وعند ذلك ملك سابور
ابن اردشير خمسين سنة وولي امر الله وصيه دسيحا بن اسوا وملك بعده
يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما
وولي امر الله وصيه في الارض دسيحا عليه السلام فلما اراد الله عز وجل
ان يقبض دسيحا اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل
حكمته نسطورس بن دحيسا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا
وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله وصيه في الارض
نسطورس بن دحيسا وعند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانيا وعشرين
سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله عز وجل وصيه في الارض
نسطورس بن دحيسا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا
وعشرين سنة وولي امر الله وصيه في الارض نسطورس بن دحيسا واصحابه
المومنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اليه اوحى اليه في منامه ان يستودع
علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك بلاش بن فيروز اربع
سنين وولي امر الله وصيه في الارض مرعيدا وملك بعده قباذ بن فيروز
ثلثين واربعين سنة وملك بعده جاماسب اخو قباذ ستا وستين سنة وولي
امر الله وصيه في الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن قباذ ستا وار

سنه

سنة وثمانية اشهر وولي امر الله وصيه مرعيدا عالم وشيعته المومنون فلما
اراد الله ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانيا وثلثين سنة
وولي امر الله وصيه بحيرا الراهب واصحابه المومنون وشيعته الصديقون
وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز ابرويز وولي امر الله وصيه بحيرا حتى اذا
طالت المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين
وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثر الفرق وصار الناس في حيرة وظلمة
واديان مختلفة وامور متشتتة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر
منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل اخرها نعمة الله كفرا وطاعة الله
عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل للنبوة والرسالة من الشجرة المشرفة
الطيبة والجرثومة المتخيرة التي اصطفاها الله عز وجل في ميثاق علمه
ونافذ قوله ابتدا خلقه وجعلها منتهى خيرته وعلم صفوته ومعدن خاصته
محمدا صلعم اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر به دينه الحق ليفصل
بين عباده القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب عدا رب الارض
والسما وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلعم علم الماضين وزاده من
عنده القران الحكيم بلسان عربي مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضي وعلم الباقين ٥ حدثنا

أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسن بن أبي حمزة عن
أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا وفيها منا عالم فإن زاد
الناس قال زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى
يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله عز وجل ه حدثنا أبي ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن إبراهيم والحسين بن زيد جميعا عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يزال في ولدي مأمون مأمون
ه حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إن الأرض لا تخلو من أن يكون
فيها إمام منا ه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي وعبد الله بن سليمان العامري عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ما زالت الأرض إلا ولله تعالى فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو
إلى سبيل الله جل وعز ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامة
وإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أن يرفع الله الحجة أولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبة بن أبي جعفر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام

قد

قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر إن صاحب هذا الأمر
لا يموت حتى يرى ولده من بعده

كذا

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله
تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل ه حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن
أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كان سالم بن أبي حفصة
يلقاني يقول أليس تروون من مات وليس يعرف الإمام يموت ميتة جاهلية
فأقول له بلى فيقول لي قد مضى أبو جعفر فمن إمامكم اليوم فأكره أن أقول له
جعلت فداك جعفر فأقول الأئمة فيقول لي ما أراك صنعت شيئا فقال
عليه السلام ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الإمام
إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون وإنه لن يهلك
منا إمام إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى
مثل دعائه وإنه لم يمنع الله عز وجل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه ه
حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن

عن ابي جعفر عن عثمن بن اسلم عن ذريح عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول والله
ما ترك الله الارض قط منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل
وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله تعالى ٥ حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عم لا يبقى الارض يوما واحدا بغير عالم
تفزع اليه الامة ٥ ابي و محمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمن عن ابي
عن ابي جعفر عم عن الحرث بن نوفل قال قال علي عم لرسول الله صلعم يا رسول
الله امنا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم
الله عز وجل من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون
اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم
الله عز وجل ٥ حدثنا ابي و محمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
ابن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
سعيد وعن جعفر بن بشير عن صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى ابي عثمن عن
المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبد الله عم هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا
بطاعته منذ كان نوح عم قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون ٥ حدثنا
محمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى

ابن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عم قال قلت قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه
الذي يؤتى الله عز وجل منه ٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن عيسى
ابن عبيد قال حدثنا ابو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن قيس الانصاري
قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عم قال نزل جبرئيل على النبي صلعم بصحيفة
من السماء ولم ينزل الله عز وجل كتابا مثلها قط قبله ولا بعده مختوما فيه
خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل
ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل
بما فيه فلما قبض رسول الله صلعم فك علي عم خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم
دفع الصحيفة الى الحسن بن علي عم ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى
الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث
الناس وافتهم وانشر علم ابائك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز من الله وضمان
فدفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة ٥ حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الزيتوني
عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ه حدثني ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن
اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله عم هل كان الناس
الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزالوا كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون ه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران
عن ابي عبد الله عم قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو
ذهب احدهما بقي الحجة ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن بريد الكناسي قال قال ابو جعفر عم لن تبقى الارض بالخالي
يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم تبق منذ خلق الله عز وجل آدم عليه السلام
واسكنه الارض ه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خراش
البصري عن ابي عبد الله عم قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة لا يكون فيها
امام قال لا تخلو الارض من حجة ه حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
بن ابي يعفور انه سأل ابا عبد الله عم هل تترك الارض بغير امام قال لا قلت

يكون

يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال قال الحسين بن خالد
للرضا عم وانا حاضر الارض تخلو من امام فقال لا ه حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال ان الله اجل واعظم ان يترك الارض بغير امام عدل
ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا
محمد بن علي بن منصور قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا حماد عن الحسن بن عبد الله
عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه حدثنا احمد
بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا ابو زرعة كثير بن يحيى
ابو مالك قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن
عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع ونزل
غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا
مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عم فقال من كنت وليه فهذا وليه

محمد بن ابرهيم بن

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم سمعته من رسول
الله صلعم قال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه
حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز املاء قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش
عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال اني اوشك ان
ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله حبل
ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ٥ حدثنا محمد
ابن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد حفص م
قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا
بعدهما ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد
قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري

قال حدثنا الحسن بن حميد قال حدثنا ابي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت
الدهان قال حدثني سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلعم اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت
فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري
قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود
عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلعم اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ٥ حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت
ابا العباس ثعلبا سئل عن معنى قوله صلعم اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل ٥ حدثنا الحسن بن علي بن سعيد الجوهري ابو محمد قال
حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمر احمد بن ابي حازم الغفاري
قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن دكين بن ربيع عن القاسم بن حسان
الثقلين م عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا

الحسن بن علي بن سعد ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسين
ابن الحكم الحبري بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحسن العرني عن عمرو بن جميع عن
ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سالت جابر بن عبد الله
فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلعم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل واهل بيتي
ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد ثلثا ٥ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال حدثنا محمد
ابن حمدان القشيري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد
الله بن الغفار عن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن
عبيد عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ٥ حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم امرين
احدهما اطول من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض طرف
بيد الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته
قال اهل بيته ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا
احمد بن معلى الادمي قال حدثنا علي بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن
حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من

حجة الوداع نزل غدير خم وامر بدوحات فقممن ثم قام وقال كاني دعيت فاجبت
اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل واهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم قال
ان الله عز وجل مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
من كنت وليه فعلي وليه فقلت لزيد بن ارقم سمعته من رسول الله صلعم قال
ما كان في الدوحات احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه ٥ حدثنا محمد بن عمر
قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد النخلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا
ابو فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد وعن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم
قالا قال رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ٥ حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
حدثنا ابو مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع
ذلك الى النبي صلعم قال ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي
الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن عمر قال
حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي

علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين
ابن علي عن أبيه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلعم إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله عز وجل وعترتي ولن تفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا أبو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان عن
الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق عن حنش بن المعتمر قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه أخذ بحلقة
باب الكعبة وهو يقول ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب
ابن السكن سمعت رسول الله صلعم يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ٥ حدثنا الشريف الدين الصدوق أبو
علي محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا
عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا
إسحق بن إبراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عطية

العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم إني تارك فيكم الثقلين
أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا إسحق بن إبراهيم
عن جرير عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي صلعم قال إني
تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم
ابن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلعم قال إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا ٥ حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي
ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال
سئل أمير المؤمنين عم عن معنى قول رسول الله صلعم إني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي من العترة فقال أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردا
على رسول الله صلعم حوضه ٥ حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي عن أبيه عن جده

احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خلف عن عباية بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد
ابن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي
طالب عم يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي
عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك
وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة مثل سفينة نوح كلما اوى
نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب ان سال سايل عن قول
الرسول صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال لعلكم تنكرون ان يكون ابو بكر من العترة
وكل بني امية من العترة او لا يكون العترة الا ولد الحسن والحسين فلا يكون علي
ابن ابي طالب من العترة فقيل له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه
قوله صلعم فاما دلالة قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ماخوذ
من الاهل البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لكل من
عمر البيت اهله ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والآل الاهل قال
الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال عز وجل الا آل لوط
نجيناهم بسحر فسمى الآل اهلا والآل في اللغة الاهل فانما اصله ان العرب ارادت

ان

ان تصغر فقالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت فصار يعرف
الآل كل من رجع الى اهله من اهله بنسبه ثم استعير ذلك في الامة فقيل من
رجع الى النبي صلعم بدينه آل قال الله عز وجل آل فرعون ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب وانما صح ان الآل في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل
انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل
فرعون اهل بيت فرعون ومتبعوه قيل آل الرجل فانما يرجع هذا القول
الى قومه الا ان تدل عليه دلالة تدل على الاستعارة كما دل الله عز وجل بقوله
ادخلوا آل فرعون وروي عن الصادق عم انه قال والله ما عني بهذه
الابنية وانما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده دينه على ولدهم
ما تعرف ولا يقال لاحد الا بعد اهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا
وان كان ابرهيم عليه السلام جدهما ولا تقول لسعد العرب مضر لا ابا د اهلنا
ولا لربيعة ولا تقول قريش لساير ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون ساير
قريش اهل الرسول اهل السلم بالنسب لكان ولد مضر وساير العرب اهله واهل
اهل بيت الرجل ذريته فاهل رسول الله صلعم بنو هاشم دون ساير البطون
واذا ثبت ان قوله عليه السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فسال سايل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلم
بقوله اهل بيتي وهكذا هو في اللغة ان العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب

قال الغساني فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما بنت العترة

قال ابو عبيد في كتاب الامثال حكاية عن ابي عبيدة العترة والعتر والعطر
اصل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس اي عادت الى خلقها وقد كان
فارقته فالعترة في اصل اللغة اصل الرجل وكذا قال رسول الله صلعم عترتي
اهل بيتي فبين عليه وآله السلام ان العترة الاهل والولد وغيرهم ولو تكن
العترة الاهل وكان الولد دون سائر اهله لكان قوله عليه السلام اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب في هذه الشريطة لانه لم يدخل في
العترة ولا يكون علي عليه السلام ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا
به لن نضل اذ لا يكون ممن دخل في هذا القول فيكون كلام النبي صلعم خاصا دون
عام وان صلح ان يكون عاما في الولد لم يصلح ان يكون في بعض الولد لانه ليس في
الكلام ما يدل على خصوصيته في جنس دون جنس ومما يدل على ان عليا عليه السلام
داخل في العترة قوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد
اجمعت الامة الا من شذ ممن لا يعتد في ذلك بخلافه ان عليا عليه السلام لم يفارق
حكم كتاب الله عز وجل وان رسول الله صلعم في وقت صحبته لم يكن احد اعلم
بكتاب الله عز وجل منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام ممن خلفهما
وليس في هذه الامة من يقول انهما اعلم بكتاب الله منه وهل كانا الا الآخذين

عنه

عنه وهو معه بين يديه الخلق وقوله صلعم اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر
الا او لعصر دون عصر فان كان لكل عصر فالعصر الذي كان علي عليه السلام فالما فيه
من كان مخلفا فيه اهل كان الحسن والحسين هما المرادين بهذا او علي عليه السلام فان قال
قائل ان الحسن والحسين عليهما السلام اوجب انهما كانا في وقت مضي النبي صلعم
اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة فان قال قائل ان النبي صلعم اراد بهذا وقتا
دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد بعض العترة دون بعض لانه ليس في
الوقت الذي يدعيه خصمنا بما يدعيه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبي صلعم
عم بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور او خص فان كان عم والعصر الذي قام
فيه علي بن ابي طالب عليه السلام فقد وجب ان يكون من عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم
اذ كان بحضرته من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقوله مسلم ولا الحيرة على رسول
الله صلعم مومن وكان مرادنا بايراد قول النبي صلعم انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض في هذا الباب ثباتا لانه لا يخلو امر حجج الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان
القرآن لا يخلو من حجة فنثبت البدر من الائمة الذين هم العترة صلوات الله عليهم من يعلم
حكمه الى يوم القيمة لقوله صلعم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهكذا قوله صلعم آل
بيتي مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تصديقا لقوله ان الارض لا
تخلو من حجة لله على خلقه ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته فقد خبر
النبي صلعم من العترة المعز وندا الى كتاب الله عز وجل في الخبر الذي حدثنا به احمد

ابو الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر
بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة
وحكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه
الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن
الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة
الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه
اراد وجار الضبع لان الذي للضب مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت
الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب
مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة
قال والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي صلعم من علي
وفاطمة صلى الله عليهم اجمعين عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما
معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلعم قال اراد بلدته وبيضته
وعترة محمد صلعم لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر

وانفاذ

وانفاذه عليا عم بسورة براءة وقوله صلعم امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني
فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا
دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذ السورة منه ودفعها
الى علي عم وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا ياوي
اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من
اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلعم لا فرعة ولا عتيرة قال
الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شاته اذا بلغت مائة ان يذبح
رجبيه وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه
عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن حلزة اليشكري

٥ عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء ٥

يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة
الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو القامة ويقال العتر الذكر
عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو
نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة صلوات الله عليهم وسلالة
النبي صلعم الذين نص عليهم بالامامة على لسان نبيه صلعم وهم اثنا عشر اولهم علي
ابن ابي طالب وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم على ما ذهبت اليه العرب في

معنى العترة وكذلك الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بني ولد
ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل
وهم الشجرة التي النبي صلعم اصلها وامير المومنين عليه السلام فرعها والائمة من ولده اغصانها
وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة
والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها
جحرا يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا
وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من
قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله عز وجل منصوصا عليهم
على لسان النبي صلى الله عليه واله ومن معنى العترة وهم المظلومون المأخوذون
بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة العظيمة
الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على قول من قال ان العترة هو
الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول النبي صلعم الريح جند الله الاكبر
في حديث مشهور والريح عذاب على قوم ورحمة على اخرين وهم عليهم السلام كذلك
كالقران المقرون اليهم بقول النبي صلعم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
وهم اصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت المتنازحة صلوات الله عليهم على معنى
الذي ذهب اليه من قال ان العترة نبت مثل المرزنجوش ينبت منتشر فانهم
عليهم السلام منبثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة
وارى الذريات عندنا انما كانت بالالف الاعقاب والنسل فاما الذي
في القران يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فقراها علي
عليه السلام وحده لهذا المعنى والاية التي في يس واية لهم انا حملنا ذرياتهم
وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية قوم اخرين فيه لغتان ذُرّية وذِرّية
مثل عُلّية وعِلّية وكانت قراته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراة اهل المدينة الا
ما ورد عن زيد بن ثابت انه قرا ذِرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد
في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباوهم
فقال الفراء انما سموا ذرية لان اباهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال
وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من
غير جنس ابائهم قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يسمون ذرية وهم رجال
ذكور وهذا المعنى وذرية الرجل كلهم النسل الذين خرجوا منه وهو من
ذَرَوتُ او ذَرَأتُ وليس يهمزونها قال ابو عبيدة واصله يهمز ولكن العرب
تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال جل ثناوه ولقد

ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس قد ذرأهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل
يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله
ومن انشاه الله عز وجل من صلبه ومعنى السلالة الصفوة من كل شي فقال سلالة
وسليل وفي الحديث قال النبي صلعم اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة ويقال
السلسبيل هو صافي شرابها وانما قيل له سلسبيل لانه سُلّ حتى خلص وهو فعليل
بمعنى مفعول وقالوا في تفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين انه يعني من صفوة طين الارض والسلالة النتاج سُلّ من امه اي نتج
وقالت هند ابنة اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي

وهل هند الا مهرة عربية ° سليلة افراس تحللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى ° وان يك اقراف فمما جنى الفحل

والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كانه يريد النتاج الخالص الصافي وقيل
الحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين سلالة رسول الله صلعم لانهم
الصفوة من ولده فهذا معنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب وبالله
التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته

باب نص الله عز وجل على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا سهل بن زياد
ابو سعيد الادمي الرازي قال حدثنا ابي قال حدثنا سهل بن زياد ابو سعيد

الادمي

الادمي
الرازي قال حدثنا محمد بن ادم الشيباني عن ابيه ادم عن ابي اياس قال حدثنا
المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك
فاوحى الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي
يا محمد هلا اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي
ومن اتخذ تخير انت لي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين
علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث
العلم من بعدك وصاحب لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من
ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي
قسما لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا
حقا اقول يا محمد لادخلن امتك الا من ابى الجنة فقلت الهي واحد يابى دخول جميع
الجنة فاوحى الله عز وجل بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله عز وجل يا محمد اخترتك
من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك
على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه
فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما انعم علي فاذا
مناد ينادي ارفع يا محمد راسك سلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي

على ولاية علي بن ابي طالب لنبرؤ واعلي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضاي ماض فيهم
لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته
وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من
اعصته وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه
فقد احبك ومن احبك فقد احبني وجعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك
ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا من ذريتك من البكر البتول واخر رجل
منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي
به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت
الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذاك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة
الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة
واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك يحدث ثلثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على

بر

يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور
الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون
بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله وفتنة ولد
عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك الى ابن عمي حين هبطت الى
الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل نبي
قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد
ابن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن اباته
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا
ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت الحسن
والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من
المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني
جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن

ورفعت راسي

والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الحجة محمد ابن الحسن القائم
في وسطهم كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم كأنه
الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو
الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا
عن واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث قال
حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلعم يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله
ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم
خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق

الارض

الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها
على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل
يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه وآله السلام اي والذي بعثني بالنبوة
انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس
وان جللها سحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله
قال وقد دخل جابر الانصاري على علي بن الحسين فبينا هو يحدثه اذ خرج محمد
ابن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذوابة وهو غلام فلما ابصره جابر
ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة في بدنه ونظر اليه مليا ثم قال يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلعم ورب الكعبة ثم
دنا منه فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين
قال يا بني فدتك نفسي فانت اذن الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلعم
فقال جابر يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته
فاقرأه مني السلام فرسول الله صلعم يقرأ عليك السلام فقال ابو جعفر عليه السلم
يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض السلام وعليك يا جابر كما بلغت
السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عن شيء فقال
له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلعم فقد اخبرني انكم الائمة والهداة من اهل
بيته من بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال

ابو جعفر عليه السلام صدق رسول الله صلعم اني لاعلم منك بما سالتك ولقد اوتيت الحكم
صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمة الله لنا اهل البيت حدثنا الحسين بن
محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا حدثنا م
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله خلقا
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام
جبرئيل فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على
ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما ولا الارض
وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه
وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا
بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا

امورنا

امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العز والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فقالت
الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه من
فرض الطاعة لنا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى علينا من الحمد على نعمه
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم عليه السلام واودعنا صلبه وامر
الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السما اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى
مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا
فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع فقال يا محمد ان انتها حدي الذي وضعني الله عز وجل هذا

المكان فان تجاوزت احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج
بي زجة في النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا ربي ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين
يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه
اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب
اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واوصيائي
وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه
مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى
يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه واله من النص

على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم   حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي
قال حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لعن المجادلون في دين الله
على لسان سبعين نبيا ومن جادل في ايات الله فقد كفر قال الله عز وجل
ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر
القران برايه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة
فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت
الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو
الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده
ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى عنده صادفه ومن لجأ اليه امنه
ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه
وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من
طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين
والاخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة وتسعة من ولد
الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى

ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزه عن عبد الله
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعه
فاختارني منها فجعلني نبيا واطلع ثانية فاختار منها عليا فجعله اماما
ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي
وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني
واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون
وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله
واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين
الله عز وجل ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
ابن ابي حمزه عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلعم حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله
الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة
من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت
له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته

وان

وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد
ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب
خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر
عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع
نداه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاوه مني وما انا
بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن
الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد
العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي
ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد
اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك
الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها
٥ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابيه عن يحيى بن القسم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم الائمة بعدي

اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله صلعم ذات يوم
ويدي في يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم هذا اخي وهو امام
كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول خير الخلق بعدي وسيدهم
ابني هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي
كما ظلمت بعد رسول الله صلعم وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني الحسين المظلوم
بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم
القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه
على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي
يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها
والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء
على لسان الروح الامين جبرئيل عم ولقد سئل رسول الله صلعم وانا عنده عن الائمة
بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي
والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله

فوضع

فوضع رسول الله صلعم يده على راسه فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله
عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء
وبهم تخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي
المؤمنين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة
بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي
وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله
خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار ومن خذل عليا خذله
الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة
ثم قال عليه السلام الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب
اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين
تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله

استنكروا المنكرين لفضلهم والمنتقصين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا
لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلعم انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل
واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا
صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف
الله ومن انكرنا فقد انكر الله ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين ومن الحسين ائمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي
تاسعهم قائمهم ومهديهم ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن السايح قال
سمعت الحسن بن علي يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلعم لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والدنيا يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر
فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا خبث الولادة والكافر
في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر
الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام يا ابن مسعود علي بن

ال

ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي
عليكم فاذا مضى الحسن فالحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد
الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم
الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني
ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي
ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا
مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من
ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى
خلفائي وائمة امتي بعدي وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض
من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك
ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه
هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى ٥ حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين بن علي عليهما السلم

٧٩

على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد بن سيد انت امام
ابن امام ابو الائمه انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش وابرهيم بن
عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي يقول كنت
جالسا بين يدي رسول الله صلعم في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلم
فلما رات ما بابيها صلوات الله عليه من الضعف بكت حتى جرت دموعها
على خديها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
اخشى على ولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه واله
بالبكا ثم قال يا فاطمة ما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
وانه حتم الفنا على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعه
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الي ان ازوجك
اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبيا
الله ورسله وبعلك خير الاوصيا وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع
اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نسا اهل الجنة وابناك حسن
وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابنا بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم
هادون مهديون فاول الاوصيا بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من
ولد

ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي
ودرجة ابي ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان
زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما فاستبشرت
فاطمة صلوات الله عليها وفرحت بما قال لها رسول الله صلعم ثم قال لها يا بنية
ان لبعلك مناقب ايمانه بالله وبرسوله قبل كل احد ولم يسبقه الى ذلك احد
من امتي وعلمه بكتاب الله جل وعز وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي
غير علي وان الله جل وعز علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما
وكلما علم ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت
وليس احد من امتي يعلم جميع علمي وحكمي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه
سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي بالمعروف ونهيه عن المنكر وان
الله عز وجل اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله
عز وجل ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها
احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبيا والمرسلين وهو ابوك ووصينا
سيد الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهدا وهو حمزة ابن عبد
المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهدا الذين قتلوا معه قال
لا بل سيد شهدا الاولين والاخرين ما خلا الانبيا والاوصيا وجعفر ابن
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا

امتي وسبطا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي
يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال سلمان فقلت هولاء الذي
سميتنا افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي
وبعدك وبعد ابني حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى
حسين منهم المهدي انا اهل بيت اختارنا الله عز وجل لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر
رسول الله صلعم اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم
لمن سالمهم حرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه السلام
فقال يا اخي انك ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك و
ظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد
اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من
موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر
لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة
العجل ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه
الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع
في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه
التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال
وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى

فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه ه حدثنا ابو الحسن
احمد بن ثابت الدوالبي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال
حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن
موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام ه
قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلعم مرحبا
بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي وكيف يكون يا رسول
الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا
ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب عن يمين عرش الله
مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر وان
الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون
مخلوق في الارحام او يجري ما في الاصلاب او يكون ليل او نهار ولقد لقن
دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه ه
على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال
تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد
عزك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك فقد رهقني من امري عسر فاسئلك

ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل
امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال
له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة
كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا
قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي
يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض
قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم
بالديانة وتاويل الاحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان
الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان
وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي ثم ركب الله عز وجل
في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه
النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه
فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار هاساس في الاصل
وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه

سنة

سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا. من دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض
الوجه مع ابي الى الجنة يا ابي وان الله جل وعز ركب على هذه النطفة نطفة زكية
مباركة طيبة وانزل عليها الرحمة وسماها موسى قال له ابي يا رسول الله
كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم
لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى
دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب
وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل
بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى
ابن جعفر عليه السلام وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية
حله طيبة مرضية وسماها عنده عليا وكان لله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه
وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني
الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن
ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه
نطفة مباركة طيبة زكية مرضية طاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه واله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال
انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان

الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارّة مباركة طيبة طاهرة سمّاها
عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سرّ مكتوم من
لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذّره من عدوّه ويقول في دعائه يا نور يا نور
يا برهان يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة
يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة
وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة سمّاها عنده الحسن بن علي فجعله
نورا في بلاده وخليفة في أرضه وعزًّا لأمته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم
عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما
يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما أعز عزيز العز في عزه يا عزيز
أعزّني بعزك وأيّدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك
وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من
دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه وإن
الله عز وجل ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى
بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي
بارّ مرضيّ هادٍ مهديّ أول العدل وآخره يصدّق الله عز وجل ويصدّقه الله
عز وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهّمة ورجال مسوّمة يجمع الله له من أقاصي

البلاد

البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها
عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم كرّارون
مجدّون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال
له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك
وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان
وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله جل وعز فيخرج
ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن
يمنته وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما
أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله ولو بعد حين يا أبي طوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال
بهم ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبجميع الأئمة يفتح لهم
الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه ولا يتغير أبدا ومثلهم في
السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا قال أبي يا رسول الله كيف
حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر
خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه وعليهم
أجمعين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد
بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي

حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلعم وسلم فاجلسني على فخذه واجلس
اخي على فخذه الاخرى ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله
مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم
في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي [كذا]
صلوات الله عليهم اجمعين ٥ حدثني حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القسم بن محمد
ابن حماد عن غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا
انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير او اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها
فوج عاما ثم فوج عاما لعل اخرها ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثني عشر من بعدي من السعداء اولي
الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن تهلك من ذلك نتج الهرج ليسوا مني

ولست

ولست منهم ٥ ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكرت حديثا جرى بيني وبينه وانه
قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلعم يقول اني اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه
علي اولى بالمؤمنين وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي وستدركه يا حسين ثم تكمله
اثني عشر اماما تسعة قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم
ابن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد
رضي الله عنهم يحدثوني انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلعم ٥ حدثنا ابو علي احمد
ابن الحسن بن علي بن عبدويه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق
ابن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم [كذا] صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة قال
انك لحدث السن وهذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه

يكون بعدي اثنا عشر خليفة كعدد نقباء بني اسرائيل ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد
بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود انا عبد الله فقال عبد الله فقال ح
هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل
ه حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار ورافع
الديلي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن
مطرف عن الشعبي قال عتاب وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف
بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب و
حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا
سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه
قيس بن عبيد قال ابو القسم هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد
ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال انا
انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم كم يكون فيكم خليفة
قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم
اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه نعم عدة نقباء

بني اسرائيل ثم قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال الخلفاء بعدي
اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو
بكر احمد بن محمد بن عبدويه النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق
يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي
اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال كلهم
من قريش ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسماعيل السكري المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا
عمر بن عبيد الله بن رزين قال حدثنا سفين بن سعيد بن عمر عن الشعبي عن
جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلعم يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنا عشر اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي
ما قال قال كلهم من قريش ه حدثنا محمد بن احمد بن اسحق الدينوري قال حدثني
ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد
بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن
جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلعم فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال
فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الي رسول الله صلعم مني
ما قال رسول الله صلعم فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ه وقد اخرجنا

هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب
النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا
اسمعيل الطحان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني شعبة عن بريد عن مكحول
انه قيل له ان النبي صلعم قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم وذكر
لفظا آخر ٥ حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد
بن يحيى القصراني قال حدثنا ابو علي بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد
خالد بن الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة
لم افهمها فسالت القوم فقالوا قال كلهم من قريش ٥ حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن يحيى القصراني قال حدثنا ابو علي الحسن
ابن الليث بن بهلول الموصلي قال حدثنا عثمان بن ابي الربيع قال حدثنا سليم بن
عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلعم لا يزال
امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ حدثنا ابو محمد
بن الحسن بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال رايت عليا عليه السلم في حلقة في مسجد رسول الله صلعم وجماعة يتحدثون

ويذاكرون

ويذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما
قال فيها رسول الله صلعم من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس
تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي قوة
رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اهان قريشا
اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عز وجل
عليهم في كتابه وما قال فيهم الرسول صلعم وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل
الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت
قريش منا رسول الله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد
ابن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان وسعد وابو عبيدة وابن عوف ولم يدعوا من
الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي
طالب عم وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر
والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام
وابن عباس ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي
ابن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس
ابن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله
ابن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه جعد
القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير

[illegible] غلام امرد صبيح الوجه

١٤

ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان
في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عم ساكت لا ينطق هو ولا
احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال
ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا وانا اسألكم يا معشر قريش والانصار
بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم
قالوا بل اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلعم وعترته لا بانفسنا وعشائرنا ولا
باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي
نلتم به خير الدنيا والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول
الله صلعم قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تبارك وتعالى من قبل
ان يخلق الله عز وجل ادم عم باربعة عشر الف سنة فلما خلق ادم عم وضع ذلك النور
في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عم ثم قذف به في
النار في صلب ابرهيم صلوات الله عليه ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الكريمة الى الاصلاب الطاهرة من
الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة
واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلعم ثم قال
انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في
غير اية وانه لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلعم احد من هذه الامة

قالوا

قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث انزل الله عز وجل و
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون
اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلعم فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء
واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اما تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث ما نزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض الناس ام عامة
في الجميع فامر الله عز وجل ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر من ذكر صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني الله بغدير خم ثم
خطب فقال ايها الناس ان الله جل وعز ارسلني برسالة ضاق بها صدري و
ظننت ان الناس يكذبونني بها فاوعدني لابلغها او ليعذبني ثم امر فنودي
بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل مولاي
وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال قم
يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام سلمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال

ولا كونه آمنين كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله جل وعز
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فكبر رسول الله صلعم فقال الله اكبر تمام نبوتي ودين الله ولاية علي بعدي
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هولاء الايات خاصة في علي فقال بلى
خاصة فيه وفي اوصيائي وهو خليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي ثم ابني
الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم
وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي فقالوا كلهم اللهم
نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل
ما قلت ولم نحفظه كله وهولاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال
علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشدكم الله جل وعز
من حفظ ذلك من رسول الله صلعم لما قام فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء
ابن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم
فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلعم وهو قائم على المنبر وانت الى
جنبه وهو يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان انصب لكم امامكم
والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المومنين في
كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية
طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان

الله عز وجل امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم وبالزكوة والصوم والحج
وبينتها لكم وامركم بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي
ابن ابي طالب ثم لابنيه بعده ثم للاوصياء بعدهم من ولدهم لا يفارقون
القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس قد بينت
لكم مفزعكم بعدي وامامكم ووليكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده
جميع ما علمني الله جل وعز من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه
بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم
لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي عليه السلام
ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا
ثم القى علينا كساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي ولحمتي يولمني ما يولمهم
ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمه
وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما نزلت فيّ وفي علي اخي وفي ابنيّ وفي
تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد
ان ام سلمه حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله صلعم فحدثنا كما حدثتنا ام سلمه
رضي الله عنها ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان الله جل وعز انزل

عامّة

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامّة
ام خاصّة فقال اما المامورون فعامّة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصّة لاخي واوصيائي من بعدي الى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلعم في غزاة تبوك لم خلفتني فقال ان
المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله جل وعز
انزل في كتابه في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم الى آخر السورة فقام سلمان رحمه الله عليه فقال
يا رسول الله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج قال عنى بذلك ثلثة عشر
رجلا خاصّة دون هذه الامة قال سلمان بيّنهم لنا يا رسول الله قال انا واخي
واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله ان رسول الله صلعم
قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني
وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه
المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم
اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مومن من بعدي هو

ثم

ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا
علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمه من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلعم قال ذلك
ثم تمادى بعلي عليه السلام السوال فما ترك شيئا الا ناشدهم فيه وسالهم عنه
حتى اتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلعم وكل ذلك يصدقونه ويشهدون
انه حق ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقرى بلقب قطاه
قال حدثنا احمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا
سفين الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل
اخبركم النبي صلعم كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر كلهم من قريش ٥ حدثنا جعفر
ابن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين عن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد
البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان خلفائي واوصيائي وحجج
الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن
اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي
فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنوره وتبلغ سلطانه

ابن عباس ظ

سلطانه المشرق والمغرب ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين مطهرون معصومون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم انا سيد النبيين وعلي بن ابي
طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القايم عليهم السلم ٥ حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن حريش
الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام ان امير المومنين صلوات الله
عليه واله قال سمعت رسول الله صلعم يقول لاصحابه امنوا بليلة القدر
انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعده ٥ حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر ع

بقول

يقول قال رسول الله صلعم انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السما
كلما غاب نجم طلع نجم ٥ حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد
بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن
سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة واختار
من الشهور شهر رمضان واختار من الليالي ليلة القدر واختارني من جميع
الانبيا واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصيا واختار من علي الحسن
والحسين واختار من الحسين الاوصيا من ولده ينفون عن التنزيل تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قايمهم وظاهرهم وهو
باطنهم ٥ حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي
قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي
عبد الله عن ابائه عن رسول الله صلعم قال الايمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم
الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال
حدثنا محمد بن همام ابو علي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى
الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم كيف

9.

تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها
ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان
ابن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا
الحسين بن علي عن سيد الاوصيا علي بن ابي طالب امير المومنين صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلعم الايمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القايم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا
جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت النبي صلعم يقول
ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح
ما بين الجناح الى الجناح هوا والهوا كما بين السما والارض فجعل يوما يقول
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شي فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة
مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر
فطار مقدار خمسماية عام فلم ينل راسه قايمة من قوايم العرش فلما علم
الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل
عظيم وليس فوقي شي ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من

صفوف

صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكان مولده عشية ليلة
الجمعة اوحى الله عز وجل الى مالك خازن النار ان اخمد النار على اهلها لكرامة مولود
ولد لمحمد صلى الله عليه واله واوحى الى رضوان خازن الجنان علم ان زخرف
الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله عز وجل
الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى
الى الملايكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة
مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل علم ان اهبط
الى نبيي محمد صلعم في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملايكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته
الحسين وهنه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب
فويل للقاتل وويل للسايق وويل للقايد قاتل الحسين انا منه بري وهو
مني بري لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل
الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار
اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل علم يهبط
من السما الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السما هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود

في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل وعن اليه لاهنيه بمولوده فقال له الملك يا حبيب بل
بالذي خلقني وخلقك ان هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام فقل وقل له بحق هذا
المولود عليك الا سالت ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف
الملائكة فهبط جبرئيل عم على النبي صلعم فهناه كما امره الله عز وجل وعزاه
فقال النبي صلعم تقتله امتي قال نعم فقال النبي صلعم ما هولاء بامتي انا بري منهم
والله بري منهم قال جبرئيل وانا بري منهم يا محمد فبكت فاطمة عليها السلام
وقالت يا ابتي لم لا تقاتل في النار قال النبي صلعم وانا اشهد لك
يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادون بعده
ثم قال صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
الهادي ه المهدي ه والناصر والمنصور ه علي ه الحسن ه الحسين ه
علي بن الحسين ه والسفاح ه والقفاع ه
والامين ه والمرتضى ه محمد بن علي ه جعفر بن محمد ه موسى بن جعفر ه
علي بن موسى ه والفعال ه والمؤتمن ه والعلام ه ومن يصلي خلفه
محمد بن علي ه علي بن محمد ه الحسن بن علي ه عيسى بن مريم ه القائم عليه السلام
فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلعم بقصة الملك
وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلعم الحسين عليه السلم وهو ملفوف في
خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا

بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان
للحسين بن علي بن فاطمة حق فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين
ابن علي بن رسول الله صلعم وسلم ه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد
ابن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحسن بن بهلول الانصاري عن
اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول
الله صلعم اية من القران الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان
يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته
وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان
او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم
وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى ان يملا قلبي علما وفهما وحكمة
ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني شي لم اكتبه فقلت يا رسول الله وتتخوف
علي النسيان فيما بعد قال عليه السلام لست اتخوف عليك نسيانا ولا
جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه

ولي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية قلت يا رسول
الله ومن هم قال (كذا) الى ان يردوا علي
الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقهم ولا يفارقونه فبهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم
وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع
يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي
وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت بابي انت وامي
فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه
بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم

باب ما اخبر به النبي صلعم من وقوع الغيبة بالقائم

ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن محمد بن ابي
عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال قال رسول الله صلعم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته
كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ه حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد

ن

ابن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مؤتم به في غيبته
قبل قيامه يتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي وذوي مودتي
واكرم امتي علي يوم القيامة ه حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو
الليثي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل
ابن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد
الله عم قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد
به قبل قيامه يأتم به وبالائمة الهداة من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك
رفقائي واكرم امتي علي ه حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى
ابن المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله
البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا الحسن بن محبوب السراد
عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته وكنيته
كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن
اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
ه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد

ابن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسماعيل
ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد
الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم المهدي من
امتي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد عن امير المومنين علم
قال قال رسول الله صلعم افضل العبادة انتظار الفرج حدثنا محمد
ابن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
ابن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمن عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب
امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ
الله جل وعز به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني
بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم
من ولدك غيبة فقال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله علمه مطوي عن عباده فاياك
والشك فان الشك في امر الله كفر حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه

المروزي بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا
ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال
حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب علم في حديث طويل في وصية النبي صلعم ذكر فيه ان رسول الله
صلعم قال له يا علي ان اشد امتي ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد في بياض

باب ما اخبر به امير المومنين

عليه السلام من وقوع الغيبة بالامام القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعا عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن
محمد الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود
سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن
المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المومنين علي بن ابي طالب
علم فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المومنين ما لي اراك متفكرا تنكت

في الارض رغبة منها فكلا لا اسما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه
مخلوق وانى لك بالعلم بهذا يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه
العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال يفعل الله ما يشاء فان له بدات ارادات وغايات
ونهايات ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه قالوا حدثنا
محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن
كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن
عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا محمد بن اسحق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم ضرار
ابن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن
ابن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني

الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم
ابن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن
علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا
اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
ابن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للفضيل بن خديج عن كميل بن زياد
قال اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيدي فخرج بي الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك
الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق
والمال تنقصه النفقة
يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد
وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل هلك خزان المال وهم احياء والعلماء
باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها
ان ها هنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا
غير مامون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على

عباده لئلا يتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة
له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك
فمنهوم سلس القياد او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى
لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور
فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بارواح معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء
الله في ارضه والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله
لي ولكم ه وفي رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت ه حدثنا بهذا
الحديث ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو احمد
القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري قال حدثنا
ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الله بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان
فلما اصحر بي جلس ثم قال يا كميل احفظ مني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها

اوعاها

اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجته
لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا ولا خافيا مغمورا وقال في
آخره اذا شئت فقم ه اخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي الناشي
قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال
حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي
قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس
ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها
الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
وذكر الحديث بطوله الى اخره ه وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله
ابن احمد الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم
قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن
ثابت بن ابي صفية عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي
ابن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس
ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله
الى اخره مثله ه وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ

العدل قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد
الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي و ذكر الحديث بطوله الى اخره ٥ وحدثنا بهذا الحديث الحاكم
ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو
بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى
ابو علي الاسدي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق
بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج
ابن محمد بن ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد بن
السايب بن بشر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج
عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المومنين علي بن ابي طالب عم
بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان و ذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض
من قايم لله بحجة ظاهرا او باطن مغمورا لئلا تبطل حجج الله و بيناته و قال في اخره
انصرف اذا شئت ٥ حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب
عن كميل بن زياد ان امير المومنين عم قال له في كلام طويل اللهم انك
لا تخلي الارض من قايم اما ظاهرا وخايف مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته

الشافعي م

حدثنا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد
الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال لنا امير المومنين عليه السلم
في كلام اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم بحجة ظاهرا وخايف مغمور
لئلا تبطل حجج الله و بيناته ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير
عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
النخعي قال سمعت عليا عم يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض
من قايم بحجة ظاهرا وخايف مغمور لئلا تبطل حججك و بيناتك ٥ وحدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا
ابو زهير عبد الرحمن بن موسى الزرقي قال حدثنا محمد بن السايب عن ابي
صالح عن كميل بن زياد قال قال امير المومنين عم في كلام له طويل اللهم
انك لا تخلي الارض من قايم بحجة اما ظاهرا وخايف مغمور لئلا تبطل حججك
و بيناتك ٥ اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور
قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم
الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن

٩٧

الى الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر
ابن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين
فبينا نحن عنده جلوس يوما اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون
انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له
يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد قال
فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي اكذاك
انت يا علي قال له نعم سل عما تريد قال اني اسألك عن ثلث وعن ثلث
وواحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني اسألك عن سبع قال له
اليهودي اسألك عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك عن الثلث الاخرى
فان اصبت سألتك عن الواحدة وان اخطأت في الثلث الاول لم اسألك
عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك اذا سألتني فاجبتك اخطأت ام
اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته
عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال
التي اريد ان اسألك عنها فقال له علي عم ان عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
ان تسلم فقال له اليهودي والله ان اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة
على يديك فقال له علي عم سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض
واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت

على

على وجه الارض فقال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به ادم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون
به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما اول شجرة نبتت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة
من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما
اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبعت
تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب
موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى
وصاحبه فلقيا الخضر قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي
سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل واخبرني
عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام
يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف
من خالف عليهم قال له اليهودي اشهد لقد صدقت قال له علي عليه السلام ومنزل
محمد صلعم من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن
جل جلاله قال له اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم والذين يسكنون

معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر اماما قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي عم سل قال اخبرني عن وصي محمد من اهله كم يعيش بعده وهل
يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة
ويخضب هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب اليهودي فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة
في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق
رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من
معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن
شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده
فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم ٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد
ابن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم
ابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة

الكندي

الكندي عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عم قال لما بايع الناس عمر بعد
موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس
حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فاومى بيده
الى علي عم فقال هذا فتحول الرجل الى علي عم فسأله انت ذلك فقال نعم فقال
اني اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فقال له امير المؤمنين عم افلا قلت سبع فقال
اليهودي لا انما اسألك عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك عن ثلث بعدهن فان
لم تصبهن لم اسألك فقال له امير المؤمنين عم اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف
ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون بن عمران
اخي موسى عليهما السلام قال نعم فقال له امير المؤمنين عم بالله الذي لا اله الا هو
لئن اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال
ما جئتك الا مرتادا اريد دين الاسلام فقال له علي هو ونى سل عما بدا لك تخبر
قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه
الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال له امير المؤمنين عم اما سؤالك
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا
وانما هي النخلة وهي العجوة هبط بها ادم عم معه من الجنة فغرسها واصل النخل
كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي ما انتهى اليها احد

الا حيي وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر
عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا وانما هو
الحجر الاسود هبط به ادم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه
وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم قال فاخبرني كم لهذه
الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني اين
منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم لهذه الامة من
امام هدى مهديين هادين لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثنى
عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل
محمد في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك من مع محمد من امته
في الجنة فهولاء الاثنى عشر ائمة الهدى قال صدقت فوالله الذي لا اله الا هو
انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون عليهما السلام ثم قال فاخبرني
كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال عليه السلام ويحك
يا يهودي انا وصي محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما
ثم يبعث اشقاها شقي عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هاهنا في قرني فيخضب
لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال ابو جعفر العبدي

رفعه

رفعه قال هذا الرجل اليهودي افقه من بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك
فيهم ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن حسان السراج
عن داود بن سليمان الغساني عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات
وشهدت عمر يوم بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه
ثياب حسان وهو من ولد هرون عليه السلام حتى قام على راس عمر فقال يا امير المومنين
انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك
اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب فقال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم قال فاني اريد ان اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي عليه السلام وقال يا هاروني ما منعك ان
تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن
علمت انه ليس فيكم علم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده ان انا
اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك
قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي
واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض
اي شيء هو فاجابه امير المومنين فقال له اخبرني عن الثلث الاخر عن محمد

كم بعده من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هاروني
ان لمحمد صلعم من الخلفا اثنى عشر امام عدل لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون
بخلاف من خالفهم فانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ويسكن
محمد صلعم في جنته معه اولئك الاثنا عشر امام العدل قال صدقت والله الذي
لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عمي موسى عليهما السلام
قال اخبرني عن الواحد عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل
قتلا فقال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا تزيد ولا تنقص ثم يضرب ضربة
ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلعم
وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى
به عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين ٥ حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن محمد ابي الهيثم عن ابي يحيى
المدني عن ابي عبد الله عم قال جاء يهودي الى عمر يسأله فارشده عمر الى علي
عم فقال له علي عليه السلام سل فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة
هو ومن يسكن معه في جنته قال له علي عليه السلام يا هروني لمحمد صلعم بعده اثنى
عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم
انهم في دين الله اثبت من الجبال الرواسي ومنزل محمد صلعم في جنة عدن والذين

يكونون

يكونون معه هولاء الاثنى عشر فاسلم الرجل وبكى لسانه ولي هذا المجلس من
هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلا ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عليهم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر
الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المومنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني عنها اسلمت فقال ما هي قال
ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك
فارشدني فقال عليك بذاك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاتى
عليا صلوات الله عليه فقال له لم قلت ثلث وثلث وواحدة والا قلت سبع قال
اني اذن جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم
قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت
واول شجرة نبتت فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام وانتم تقولون ان اول
عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر عليه السلام
وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى

عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال والثلاثة الاخرى كم لهذه الامة من امام
هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها
درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليهما السلام قال ثم من ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال السابعة فاسئلك كم
يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ٥ حدثنا محمد
بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي قال حدثني اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن مروان بن احنف عن
سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر القائم عليه السلام
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين

عوالي

صلوات الله عليه يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك
ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حججك وبيناتك ٥ حدثنا ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثني ابو يحيى زكريا بن الحرث
البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثني ابرهيم بن يحيى المكي
المديني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة
على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى
المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس يوما اذ جاءه يهودي
من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام
حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم
حتى اسئله عما اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي
كذاك انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة
فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني اسئلك عن سبع قال له اليهودي اسئلك
عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث الاخر فان اصبت فيهن سالتك
عن الواحدة وان اخطات في الثلث الاول لم اسئلك عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك
اذا سالتني فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج
منه كتابا باليا فقال هذا ورثته عن آبائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط
هرون عليهما السلام وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسئلك عنها فقال له

علي عليه السلام ان علمك لا يحسك فمن بالصواب ان تسلم قال اليهودي والله لئن
اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي عليه السلام سل قال اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر
وضع على وجه الارض فان اليهود يقولون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا
ولكنه الحجر الاسود نزل به ادم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس
يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل
قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة
نزل بها ادم عليه السلام معه من الجنة فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول عين نبعت على وجه الارض
فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت الصخرة ببيت المقدس وكذبوا ولكنها
عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين
عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر عليه السلام ثم قال
له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل قال فاخبرني عن هذه
الامة كم لها بعد نبيها من امام عدل واخبرني عن منزل النبي اين هو من الجنة
ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام يا يهودي يكون لهذه الامة بعد

نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن
وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر
الامام قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل قال
فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام
يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب هذه من هذه واشار الى راسه قال فوثب
اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا هرون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم انه قال في خطبة على منبر الكوفة اللهم
انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا
يبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع
او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه
واادابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ٥ حدثنا الحسين بن احمد
قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب عن
الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات

الله عليه واله وسلم كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه

حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله عليه واله قال للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال عليه السلام ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه حدثنا علي بن احمد ابن موسى قال حدثنا عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابائه عن امير المومنين عليه السلام بهذا الحديث مثله سواء حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله كذا ابرهيم بن هاشم عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المومنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال

حدثنا

حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي عن ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين بن علي عليهما السلام فقلت له يا امير المومنين وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقب الشاعر قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن عقف الشاعر قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله عليهم انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في

ملك العبيد امر السنة ولدك الامر وولاة بعد رسول الله صلعم قال ابن عباس منهم
فقال واحد عشر من صلب المهدي تؤتون

باب ما روي

عن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى ذريتها من حديث الصحيفة وما
فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم والاثني عشر منهم صلوات الله عليهم العالم
عليه السلام ه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم
ليعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم لو امتثلت في تمثال
الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين
ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج
الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت
من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول
الله صلعم لاهنيها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت
ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكن قد نهي ان يمسها الا
نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها

قال جابر فقرأت فاذا فيها ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة بنت
وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف ه ابو محمد الحسن بن علي البر وابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما
فاطمة بنت محمد ه ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ه ابو
عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ه ابو
ابرهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ه ابو الحسن علي بن موسى
الرضا امه جارية اسمها نجمة ه ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران
ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ه ابو محمد الحسن بن علي
الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام الحسن ه ابو القسم محمد بن الحسن هو الحجة
القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين ه قال مصنف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه
ما روي في النهي عن تسميته وسأذكر ما رويته في ذلك من الاخبار في باب اضعه
في هذا الكتاب ان شاء الله ه

باب ذكر النص على القائم

في اللوح الذي اهداه الله عز وجل الى رسوله صلعم فدفعه الى فاطمة عليها السلم
فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري رحمه حتى قرأه وانتسخه واخبر به ابا
جعفر عليه السلام بعد ذلك ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا

حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الحسن صالح
بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى
بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسن بن ابراهيم بن
بابايه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة
فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت
فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي
فاطمة بنت رسول الله صلعم وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال
جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلعم
اهنيها بولادة الحسين عم فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله
ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله صلعم فيه اسم
ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني
بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال له ابي عليه السلام
هل يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه حتى انتهى الى منزل جابر واخرج
الى ابي صحيفة فقال له ابي انظر انت في كتابك يا جابر لاقرا انا عليك فقراه عليه

ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح
مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين
ومبيد المتكبرين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم
ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن موسى بن جعفر ولاسرنه في اشياعه وانباعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعد موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد
احدا من اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي

الا المكذب بالثامن مكذب بأوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق مني القول لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى
رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
٢ الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله ٥ حدثنا علي بن الحسن المؤدب واحمد بن هارون
القاضي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد
بن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله
بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع

عن

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلعم
وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره
وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي
اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر
من ولدي آخرهم القائم صلوات الله عليهم قال جابر فرأيت فيها محمدا
محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال دخلت
على فاطمة صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها لوح مكتوب
فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم
علي عليهم السلام ٥ حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة رضي الله عنه قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا ابا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء
رسول الله صلعم وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب
مثله سوا الا انه قال الصادق ع في آخره يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل

نصبها الا عن اهله تصنك الله ويصلح بالك بهم قال من دان بهذا أمن
عذاب الله عز وجل ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان
محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام
ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا
كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه و
اولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر
وخروجه اذ سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه
ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن
محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام

باب ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ٥ حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري

ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني
عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي
وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل
حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس
ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا آخرتهم
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلام
سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن
الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال قال
فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد
اجبه فقال اما ما سألت عنه من الانسان اذا نام اين تذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الى صاحبها فاسكنت في بدنها وان
لم ياذن برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان

فان قلب الرجل في حُقٍّ وعلى الحق طبق فان صلّى عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه وان
لم يصلّ على محمد وآل محمد او انتقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على
ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر
المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم
ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير
المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار
الى الحسن عم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته واشهد ان
علي بن الحسين القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه
القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على

علي

علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر
علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على
الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله
خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين
عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين
اعلم قال هو الخضر عليه السلام ه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي العمري
السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن
احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان
ابن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح
الحسن بن علي معوية بن ابي سفيان لعنه الله دخل عليه الناس فلامه بعضهم على
بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم
واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلعم قالوا بلى قال اما
علمتم ان الخضر عم لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك

سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند
الله تعالى حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع
من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته
في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين

ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام من وقوع الغيبة بالقائم التاسع عشر من الائمة صلوات الله عليهم
ه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثني ابو عمرو الليثي
قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهم في التاسع
من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل
البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة ه حدثني احمد بن محمد بن اسحق الحمادي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى
ابن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن
عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات

الله

الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة
وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال
الحسين بن علي عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض
بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد
فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلعم ه حدثنا علي بن ابرهيم بن الحسن
القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن يحيى الاحول
قال حدثنا خلاد المقرى عن قيس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد
الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي
فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلعم
يقول ه حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب

قال قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن
صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه
ثمانية اشهر باب ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين من وقوع
الغيبة بالقائم التاسع عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو
ابن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله
عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء
نوره يعبدونه قبل الخلق يسبحون الله جل وعز ويقدسونه وهم الائمة من
آل محمد صلى الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب قد روي هذا الخبر
بغير هذا اللفظ الا ان معناهما قد ذكرته ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى بن عبد العظيم
ابن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن
ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي
ابن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه فقلت يا ابن رسول الله اخبرني
بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد
رسول الله صلعم فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله عز وجل

خلق حر

ائمة الناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن والحسين
ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الينا وسكت فقلت له يا سيدي روي عن امير
المؤمنين علي ان الارض لا تخلو من حجة لله عز وجل على عباده فمن الحجة والامام
بعدك قال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام
بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق قلت يا سيدي
كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام
ان رسول الله صلعم قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفتري على الله جل وعز والمدعي ما ليس له باهل المخالف لابيه والحاسد لاخيه
ذاك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين
عليهما السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية
زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا
منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراثه حتى ياخذه بغير حقه
فقال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان
ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد
رسول الله صلعم فقال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال

111

ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلعم والائمة بعده يا ابا خالد
ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من كل
اهل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة
ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة
المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال علي بن الحسين عم انتظار
الفرج من اعظم الفرج قال وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن موسى ومحمد
بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن
صفوان عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي
بن الحسين عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ذكر زين
العابدين عم جعفرا الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد روي ذلك عن
ابي الحسن علي بن محمد العسكري عم انه لم يبتسم به لما ولد وانه اخبرنا بانه
سيضل خلقا كثيرا ذلك دلالة له عليه السلام لانه لا دلالة على الامام اعظم
من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عم
على نبوته اذ نبأ الناس بما ياكلون وبما يدخرون في بيوتهم وكما كان للنبي صلعم
حين قال ابو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت قد جمعت وبدي

وبه

في بيته الا كنت اسمع عليها الرنة من الاحابيش بكنانة وكنت الفاه بهم ولعلي
كنت ادفعه فناداه النبي صلعم من خيمته اذن كان الله يخزيك يا ابا سفيان وذلك
دلالة له عم كدلالة عيسى بن مريم عم وكل من اخبر من الائمة عليهم السلم فهي دلالة
تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر
بن محمد بن الحسن بن الفرات قال اخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قال كنت في
دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عم في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت
اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عم فلم اره مسرورا بذلك
فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام يهون
عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى
بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن
محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح
عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء
عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى

وسنة من ايوب عليهم السلام وسنة من محمد صلعم فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفا الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلعم فالخروج بالسيف

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القايم سنة من نوح وهو طول العمر ٥ حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد السناني قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران بن اعين عن سعيد ابن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القايم سنة من نوح وهو طول العمر ٥ وبهذا الاسناد قال قال سيد العابدين صلوات الله عليه القايم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام من ثبت على موالاتنا في غيبة قايمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل

ن

ابن علي عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي عليهما السلام الى يوم القيمة وان للقايم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت ٥ وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين عم ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان بالقياس والراي هلك ومن وجد في نفسه شيا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام

من وقوع الغيبة بالامام القايم الثاني عشر من الايمة عليهم السلام ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدايني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي عليهم السلام فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس

فقال امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو
كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك ٥ حدثنا احمد
ابن هرون الفامي وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
وجعفر بن الحسين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن
ابن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله عن
العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا
قال قلت لابي جعفر عم ان شيعتك بالعراق كثير والله ما في اهل بيتك مثلك
فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله
ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو
صاحبكم ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين قال هذه نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون
اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر ياتيكم باخبار السماء والارض وحلال الله جل
وعز وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تاويل هذه الاية ولا بد
ان يجي تاويلها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

بن

ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال ان الله جل
وعز ارسل محمدا صلعم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه سنة من الاوصياء الذين بعد
محمد صلعم على سنة اوصيا عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عم على سنة
المسيح عم ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال
الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد
بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج ٥
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمن
ابن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من
اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من
محمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام اما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف
فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلعم فالسيف ٥
حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عم مثل ذلك ٥ وحدثنا محمد بن
محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني

اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط
عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم
وانا اريد ان اساله عن القايم من آل محمد صلعم فقال لي مبتديا يا محمد بن مسلم
ان في القايم من آل محمد صلعم شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن
يعقوب وموسى بن عمران وعيسى بن مريم ومحمد صلوات الله عليهم واما شبهه
من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف
ابن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاوه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب
عم مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام
خوفه وطول غيبته وخفا ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى
والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه
من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طايفة منهم ما ولد وطايفة قالت مات وطايفة
قالت قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى صلعم فخروجه بالسيف
وقتله اعداء الله عز وجل واعدا رسوله صلعم والجبارين والطواغيت وانه
ينصر بالسيف وبالرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج
السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السما في شهر رمضان ومناديا
ينادي باسمه واسم ابيه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب

والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رياب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل
واعلمهم به وارافهم بالناس محمد صلعم والايمة صلى الله عليهم اجمعين فادخلوا
اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان
الحق فيهم وهم الاوصيا ومنهم الايمة فاينما رايتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما
لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها
واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج
٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن
مسلم قال قال ابو جعفر عم ما اجاب رسول الله صلعم احد قبل علي بن ابي طالب
وخديجة صلوات الله عليهما ولقد مكث رسول الله صلعم بمكة ثلث سنين مختفيا
يخاف قومه والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٥ حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابن همام عن جعفر بن مالك قال حدثني الحسن
ابن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر
ابن محمد الصادق عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام انه قال اذا قام القايم قال
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ٥ حدثنا
علي بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران

النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عم يقول في صاحب هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليه وآله وعليهم فاما من موسى
فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن
والغيبة واما من محمد صلعم فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه
على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم
ان الله رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة ه حدثنا عبد الواحد بن محمد
قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن علي التيمي
عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي
قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة
سوداء يصلح الله عز وجل امره في ليلة واحدة ه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود
قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
ويعقوب بن يزيد عن سليمن الحسن عن سعد ابي خلف الزام عن معروف بن خربوذ
قال قلت لابي جعفر عم اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم
مأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو
عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل لكم صاحبكم فاحمدوا
الله عز وجل عليه فهو يخير الصعب والذلول ه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود

عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل قال حدثني ابو عبد الله اخي ابي علي
الحمايلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسن الفزاري
عن ابرهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي
الباقر عم فقلت يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فاقلقتني
واسهرت ليلي قال فسلي يا ام هاني قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال نعم المسالة سالتني يا ام هاني هذا مولود في آخر
الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركتيه ويا طوبى لمن ادركه ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر عم انه قال يأتي على
الناس زمان يغيب عنهم امامهم فطوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان
ان ادنى ما يكون من الثواب ان يناديهم الباري جل وعز عبادي آمنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني انتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل
وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء
لولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما
يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت ه حدثنا
محمد بن احمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن

العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي العزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن
عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر الباقر
عليه السلام كذا القايم منا بالرعب مويد بالنصر تطوى له الارض وتظهر
له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على
الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح
الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال قلت له يا ابن رسول الله متى يخرج
قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور
وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل
الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني
من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد
ابن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند
ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين انا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف رجل
فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن الا وقعت فيه
نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

حدثنا

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبته من كتاب
احمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل
السراج عن خيثمة الجعفي قال ابو لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر عليه
السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ آخرهم قال
الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عليك بسنته
والقرآن كذا والقرآن الحكيم ٥ تم الجزء الاول
من كتاب الغيبة والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
وامام المتقين محمد النبي واله الطيبين الطاهرين ويتلوه في
الجزء الثاني باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
من النص على القائم وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الائمة صلوات
الله عليهم اجمعين كتبه العبد الفقير الى الله الغني
علي بن يوسف بن علي بن محمد الشهير بابن سبيعة الجبل العاملي
غفر الله له ولهم ولسائر المؤمنين وفرغ منه ضحى
نهار الاحد الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام
سنة اربع وثمانين وتسعمائة بالنجف الاشرف
الغروي على مشرفه التحية والسلم
والحمد لله وحده والصلوة
على سيدنا محمد وآله
الطاهرين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة
للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين
فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة
الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء

منقول من كتاب علل الشرايع

هو الله

دخل في ملك الفقير الحقير المحتاج
الى الله الغني ما ...

ركب علي عليه السلام يوما بغلة ليخرج الى موضع فاتى مسجد الكوفة ليصلي فيه
ركعتين ثم يخرج وكان منفردا فلما دخل الى باب المسجد راى رجلا هناك فقال احفظها
لا دخل المسجد فاذا خرجت اعطيتك شيئا فاخذ الرجل اللجام من راس البغلة
وخرج فلما انصرف عليه السلام من الصلوة فاذا قنبر وجماعة الناس حول البغلة لم تكن
عليها اللجام فقال عليه السلام سبحان الله اني اخذت درهمين لادفعهما اليه فدفعهما
الى قنبر ليشتري بهما لجاما فلما دخل قنبر اول السوق فاذا الرجل باعه بدرهمين فاشترا
منه فلما عاد اقبل امير المومنين عليه السلام على الناس وقال لا تسترضوا الحرام ولا تاكلوا
غيركم غصبا فمن وافى يومكم مقدار ذلك من رزقكم وكل من امكنه ان ياخذ مال غيره
على وجه الحرام ولا ياخذ فالله يرزقه ذلك اليوم بمقدار ذلك من حيث لا يحتسب
حلالا طيبا قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
لابن الراوندي

قوله الخارج من او الله بارتكاب الكبيرة قال القاضي عضد الدين
في شرح المختصر ان الفسق في عرف الشرع على معنيين
احدهما المسلم الذي ارتكب كبيرة وهذا هو المتبادر في عرف
زماننا وثانيهما الاعم منها والقاضي المذكور لم يتفق ما ذكره المصنف
تامل قوله او الانعام كذلك فلا ...

العزیز قدس الله سره
شیخ کامل سعد الدین حموی و ولی صادق
در بعضی از تصانیف خود ذکر کرده که اسم ولی غیر از انبیا
بر ائمه اثنا عشر زیرا که
نمی آید الا بر یک یک از ائمه و تا وقت وانی خصوصا را
ولی و امام نیستند بلکه ابدال و اوتاد خود از او نقل نموده
تلمیذ او عزالدین نسفی و در بعضی رسایل خود ابدال وقت
و اکثر تتبع کتب صوفیه کنند بیش از این تصریحات خواهند یافت
و بعضی از اولیا انحصار اوصیا را در عدد دوازده بکور مخدوم عجایب
بیان نموده اول آنکه اسلام مبنی است بر دو اصل و هر یک از این دو اصل
شهادت توحید و شهادت رسالت و هر یک دوازده حرف است و امام که حافظ آن
دو اصل مرکب از دوازده و آن کلمات طیبه که حافظ آن حضرت
پس مناسب آنست که عدد ائمه نیز دوازده باشند و ابدا الا آل آن حضرت و اولاد
دو اصل باشند جهت آنکه عدد اصلین باشند بخلاف آل و اولاد
که ائمه اثنا عشر بدیار و در مکتوبات ایشان نه در معرض نسخ و زوال بود
و دیگر بقراین که چون دین ایشان واجب یا مستحب شود ما میگوییم که بر یک
حفظ آن بر آل ایشان واجب دوازده است و در این
از کلمات لا اله الا الله محمد رسول الله دوازده فرضی تمام آن
اشاره تعیین خفی با بکر و ذکر ایشان علیهم السلام بنص کتاب
در تکمیل ایمان و اسلام دوم آنکه عدد نقبای بنی اسرائیل بنص کتاب که اطاعت
دوازده است پس سزاوار آنست که عدد جمعی که اطاعت دوازده باشند
و نقابت ... انتر مجمل ... صح

بیت ... دوازده بود دوازده ... در بنای اسلام و در زمان ... دوازده بود ... بیایند

انست که ائمه بعد از
که ائمه ما غایط بیعت کرده اند
دوازده باشند ه

فایده زیارت قبور فائض النور اولیا آنست که نفس
زایر بسبب حضور در آن مقام شریف متصل
بنفس قابله با مزارات و نفوس قدسیه ایشان میگردد و بواسطه آن
قابله بعد از استعدادات ذاتیه و صفای نفس از کدورات
طبیعت و ملکات ردیه قابل انعکاس اشعه نور طلعات
قدسیه میگردد و وسیله آن کمالاتی که موجب قرب الهی و رحمت
نامتناهی باشند فایز میگردد و امام فخرالدین رازی در بعضی
از تصانیف خود آورده که چون بزیارت متوجه زیارت
قبر یکی از بزرگان شود نفس او را تعلقی خاص بآن قبر
حاصل شود و همچنانکه نفس صاحب آن قبر را تعلقی خاص
بآن قبر حاصل است پس نفس زایر را قوتی از نفس زایر
از او استفاضه خواهد کرد و اکر عکس بعکس و با جمله
میان دو روح را با قبر خود تعلقی با قیست چون نفس زیارت
قبر یکی از بزرگان دو روح ازین زایر را با دو روح صاحب قبر
اینجنین و نزدیکی بسبب آن حاصل شود و این دو روح بسبب
ان بجود و ایشان نزد برابر یکدیگر و بواسطه این مقابله
استفاضه با استعداد حقیقی باشند
نتایج الله الکریم ان یفیض
علی انفسنا الی الاقصر فاتحها
فی تیسیر من اهل الحضور
بمحمد و آله الاطهار الکرام

ورود
شیعیان ... راه حق
دل از شکی که بدارم آن ... تو روی
چه کنم ... خدا ... عقل
خدا ... امر ... در است
سر ... علیهم ... بغیر از
در بستر از ... سخن ... از او
نگه ... گمان ... از او
نیکویی دوستم ...
شد ... آل بیت نبی
سنایی ... فاکه بانی وصی

تقول فی رسالته التی الفها فی تحقیق
تفسیر آیة النور کما ان فی الانوار
الجسمانیة مراتب بعضها اعلی من بعض یصل الیه نیض النور
اولا ثم بواسطته یصل الی الادنی کوصول النور
الی الشمس اولا ثم بواسطتها الی سایر الکواکب کذلک الانوار
الروحانیة بعضها اعلی من بعض یصل الفیض الیه ثم الی الاقرب
فالاقرب فیصل الی الارواح العلویة اولا ثم العقول ثم النفوس
ثم الحواس الباطنة والظاهرة فی کل طبقة من هذه الطبقات مراتب
بعضها اقرب الی منبع النور من بعض واقرب الانوار الیه
نور روحانیة النبی صلی الله علیه و آله و سلم یصل الیه النور اولا
ثم یفیض منه الی سایر الانوار الملکیة والبشریة و الاشارة
الی هذا قوله علیه الصلوة والسلام والله معطی و انا قاسم
ولیس فی عالم الشهادة کنسبة الانوار العالمین الی نور الحق کمثال
اتم و اظهر مما نطقت به هذه الآیات ولله المثل الاعلی یلوح
فی الاثر معنی آخر واقرب الی الفهم وهو ان المراد بنور الله نور معرفته
فی القلب بنور کمصباح فی زجاجة والقلب فی تنویره بنور المعرفة کزجاجة
و معنی کزجاجة صفیة نور المصباح کانها کوکب دری و القلب فی تنوره
بنور الطاعة و العمل لله کمشکوة فیها مصباح والعمل من حیث الاخلاص
نور المعرفة ... بمنزلة نور المصباح والقلب من حیث الاستعداد
العمل ... مبارکة زیتونة و من حیث اشتماله علی الاعضاء
الجسمانیة والقوی الروحانیة لا شرقیة ای روحانیا صرفا و لا غربیة
ای جسمانیا صرفا و العمل من حیث انه صالح یطلع به الله تعالی فی نفسه
نور و ضیاء ولو فرض مجردا عن نور المعرفة یکاد زیتها یضیء
و لو لم تمسسه نار تکلیف اذا انضاف الیه نور المعرفة یکون
هو نور علی نور اللهم اهدنا بنور معرفتک و تفضلا
بنورها عنک و الحمد لله اولا و آخرا
و الصلوة علی نبیه محمد المبعوث الی الانام
باطنا و ظاهرا

لمولوی معنوی
لب فغان و ذکر کرد کار
زانکه با کاملان را ... من ...
هر که خلق از خلق او خشنود نیست
هیچ قدر وی ... بر در معبود نیست

مولوی
نو ... را شنیده حیف را
چون ز ره ... این تن چه حیف را
کو همان ... تن را جا شود
وقت ... کنده در سودا شود
مسک را بر تن مزن بر جان بمال
مسک چه بود نام پاک ذوالجلال

قال يحيى بن معاذ قدس سرها
عند قوله سبحانه لموسى و هرون
حين ارسلهما الى فرعون اذهبا الى فرعون
انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
هذا رفقك لمن يدعي الربوبية فكيف لمن يدعي
العبودية هذا رفقك لمن آذاك فكيف
رفقك لمن يؤذى فيك هذا رفقك
مع الاعداء فكيف رفقك مع الاولياء
هذا رفقك لمن جحد فيك فكيف رفقك
لمن وحدك هذا رفقك مع من يقول
انا ربكم الاعلى فكيف رفقك لمن سجد لك
على التراب و قال سبحان ربي الاعلى
هذا رفقك مع الكفار فكيف رفقك
مع الابرار ح

من الفتوحات المكية
حكي عن بعض الصالحين انه كان يقول في [illegible]
[illegible] يتقربون الى الله بعلمهم و بعبادتهم [illegible]
الهي ان الناس يتقربون اليك [illegible] بعلمهم و بالعبادات
و يريهم اليه ما نعت به [illegible]
يتقرب به اليك في هذا اليوم سوى [illegible]
ما قبلها فانه من كلام صحيح فارق الدنيا ح

عدي بن حاتم الطائي قدس الله سره صاحب استيعاب
آورده كه او از اكابر عرب بود [illegible] است و در روز
اسلام او حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله
[illegible] تعالى تمام [illegible] رداى مبارك خود را [illegible]
[illegible] كرده اند كه او [illegible]
[illegible] و در كتاب [illegible]
[illegible] ولايت [illegible] حضرت امير المؤمنين بود و در [illegible]
[illegible] در جواب او [illegible] نوشت [illegible]
و ليس الى الذي يعني سبيل
و حظي في ابي حسن جليل
از مولفات سيد اجل [illegible] امير [illegible]
سطور است [illegible] كه چون عدي بن حاتم [illegible]
امير عليه السلام [illegible]
[illegible] يا علي ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] انصاف [illegible]
[illegible] عدي [illegible] گفت [illegible]
آورده كه عدي بن حاتم الطائي از جمله اصحاب
كه حضرت امير المؤمنين عليه الصلوة و السلام
[illegible] بود [illegible] م